

فهرس

التعريف بالمؤلف

الباب الأول القسم الأول

الباب الأول القسم الثاني

الباب الأول القسم الثالث

الباب الثاني القسم الأول

الباب الثاني القسم الثاني

الباب الثالث القسم الأول

الباب الثالث القسم الثاني

الختام



التعريف بالمؤلف:

هو شهاب الدين، ابو العباس احمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي السعدي الانصاري.

واما شهرته بابن حجر، فقيل: ان احد اجداده كان ملازما للصمت لا يتكلم الا عن ضرورة، او حاجة، فشبهوه بحجر ملقى لا ينطق، فقالوا: حجر، ثم اشتهر بذلك. (1)

وقد اشتهر بهذا اللقب ايضا ابن حجر العسقلاني، والسعدي: نسبة الى بني سعد من عرب الشرقية بمصر. قيل: كان مسكنه بالشرقية، ثم انتقل الى محلة ابي الهيتم في الغربية. (2)

ولادته:

اختلف في سنة ولادته، فقيل: ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة من الهجرة، في محلة ابي الهيتم بالثنا الفوقية من اقليم الغربية بمصر، فنسب اليه (3) على ما ذكر في شذرات الذهب، والنور السافر، والاعلام. (4)

وقيل: ولد ببلدته المذكورة سنة 899 هـ على ما ذكره في كشف الظنون وتاج العروس. (5)

وهو ما ذكره ايضا محقق كتاب "الصواعق المحرقة" عند ترجمته للمؤلف ابن حجر وتقديمه للكتاب.

والقول الاول هو الصواب، والثاني خطأ.

فقد ارخ ابن حجر ولادته في "معجم مشايخه" قائلا: "واني ولدت قبل وفاته اي الجلال السيوطي بنحو ثلاثين".

اقول: ولما كانت وفاة السيوطي كما تذكرها كتب التراجم هي سنة 911 صار يقينا ان ولادة ابن حجر هي كما في القول الاول، يعني سنة 909، فتدبر.

وفاته ومدفنه:

اختلف في سنة وفاته ايضا، فقيل: توفي في رجب سنة 974 هـ على ما ذكره في النور السافر، كشف الظنون، تاج العروس، والاعلام. (6)

وقيل: توفي في رجب 973 على ما قال في شذرات الذهب. (7)

وقيل: في سنة 964 كما في فهرس الدمنتي الكبير، وقيل: في سنة 995 كما في فهرس الحبي.

والقولان الاخيران اشتباههما بين لا يؤخذ بهما، وكانت وفاته بمكة، ودفن بالمعلاة (8) في تربة الطبريين.

رحلاته الى مكة:

ذكر من ترجم لمؤلفنا انه سافر بضع مرات الى مكة، ثم اقام بها الى ان توفي، ودفن هناك.

فقد قدم ابن حجر مكة حاجا سنة 933، وعاد الى مصر، ثم حج ثانية بعياله سنة 937، وعاد فحج سنة 940، وجاور من ذلك الوقت بمكة، واقام بها يدرس ويؤلف، ويفتي الى ان ادركته المنية، وكانت مدة اقامته بها ثلاثا وثلاثين سنة.

مشايخه الذين أخذ منهم:

تلقى ابن حجر أنواع العلوم عن عدد كبير من اساتذة عصره. وقد اجازوه في الرواية. وقيل: ان بعضهم اذن له بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين!!
ونذكر من شيوخه: 1 القاضي زكريا الشافعي 2 الشيخ الزيني عبدالحق السنابطي 3 الشيخ فقيه مجلي النفس الشافعي 4 الشمس ابن ابي الحمائل
5 الشمس المشهدي 6 الشمس السمهودي 7 ابن العز الباسطي 8 الامين الغمري 9 الشهاب الرملي الشافعي 10 الطبلابي الشافعي 11 الشيخ ابي
الحسن البكري 12 الشمس اللقاني الضيروطي 13 الشمس الطهراي 14 الشمس العبادي 15 الشمس البدوي 16 الشمس ابن عبدالقادر الفرضي 17
الشمس الدجي 18 الشهاب النطوي 19 الشهاب الركسي 20 الشهاب ابن عبدالحق السنابطي 21 الشهاب البلقيني 22 الشهاب ابن الطحان 23
الشهاب ابن النجار الحنبلي 24 الشهاب ابن الصائغ وجر الاشارة الى ان ابن حجر توفي وهو صغير. فكفله شمس الدين ابن ابي الحمائل. وشمس
الدين الشناوي.

وقال في تاريخ النور السافر(9): واما اجازات المشايخ له فكثيرة جدا. وقد استوعبها(ره) في معجم مشايخه.

تلامذته ومن روى عنه:

قال في شذرات الذهب(10): اخذ عنه من لا يحصر كثرة. وازدحم الناس على الاخذ عنه. وافتخروا بالانتساب اليه. ومن اخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا
البرهان بن الاحدب. انتهى.

ومن تلامذته: الشيخ العمودي. وجمال الدين محمد طاهر الهندي. وابو السعادات.

مؤلفاته:

ذكر لابن حجر الكثير من المصنفات من شروح ورسائل وحواشي ومؤلفات يقرب من بضع وثمانين كتابا. قال فيالنور السافر(11):

ومن مؤلفاته: شرح المشكاة نحو الربع. وشرح المنهاج للامام النووي في مجلدين ضخمين. وشرحين على الارشاد للمقري: كبير وهو المسمى بالامداد.
والصغير وهو المسمى بفتح الجواد. وشرح الهمزية البوصيرية. وشرح الاربعة النواوية. والصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة (وقد رد على
هذا الكتاب ردا علميا موضوعيا مفعما باحاديث رسول الله واهل بيته صلوات الله عليهم الشهيد الثالث. القاضي نور الله التستري نور الله رسمه
اسماه ب "الصوارم المحرقة") وكف الرعاع عن محرمات الله والهو والسماح. والزواج عن اقتراف الكبائر. ونصيحة الملوك... انتهى.

وغيرها من الكتب التي يمكن للقارئ مراجعتها في مظانها.(12)

طباعات الكتاب:

1 طبع الكتاب في اسلامبول مصورة عن مخطوطة مكتبة بايزيد. مع ترجمته باللغة التركية. مطبوعة بحروف اللاتين.

2 وصدر ايضا عن مكتبة القرآن في طنطا سنة 1987 بتحقيق مصطفى عاشور. في 63 صفحة (رقعي) وستاتيا الاشارة اليه تباعا عند تعريفنا لنسخة
الكتاب.

3 وبين يديك اخي القارئ هذه الطبعة الجديدة.

اقول: ولحفيد المؤلف رضي الدين بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن حجر الهيتمي السعدي المصري الشافعي المتوفى بمكة سنة 1071 هـ حاشية على
كتاب جده هذا(13) ولم نقف عليه.

التعريف بالنسخة وعلما في الكتاب:

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على نسخة مخطوطة واحدة. احنباها احد الاخوة الافاضل. تقع في "34" صفحة من القطع المتوسط. كتبها
محمد الموسوي النوري. وفرغ من استنساخها في 25 محرم الحرام سنة 1380.

وقد نسخها على مصورة فوتوغرافية لمكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف، والمصورة على مخطوطة مكتبة الاوقاف في حلب الشهباء، والمخطوطة من موقوفات المكتبة الاحمدية، فاعتمدناها، ورمزنا لها بالحرف "خ".

ولحرصنا منا على ضرورة اثبات نص سليم، فقد اعتمدنا ايضا على نسخة مطبوعة محققة للكتاب، من تحقيق مصطفى عاشور، وللاسف فقد كانت طباعتها سقيمة مشحونة بالاطحاف، وقد اثبتنا معظم الاختلافات وان كان بعضها غير ضروري في الهامش، ليقف القارئ عليها، ورمزنا لها بالحرف "ط".

ولان ابن حجر قد انتخب من كل حديث بعد ان يجرده من رواته وسنده قطعة، ويوردها وفي احيان كثيرة بتصرف بصيغة علامة من علامات ظهور الامام المهدي عليه السلام، فقمنا بتخريج تلك الاحاديث من كتب الفريقين، وقد اكتفينا بذكر مصدر واحد في معظمها لكل منها، وكان تاكيدنا على اخبار كتابه "الصواعق المحرقة" ليطلع القارئ على ما اختلف منها وما اتفق.

وحتى يعلم القارئ حقيقة النص المروي بحق الامام المهدي عليه السلام فقد ذكرنا في تخريجات بعض الاحاديث ما وجدنا الى ذلك ضرورة متن الحديث كما هو مروي، معتمدين على الاحاديث الصحيحة المروية عن النبي واهله الطاهرين صلوات الله عليهم، ايمانا من اهل البيت ادرى بمن في البيت، والمهدي خاتمهم عجل الله فرجه الشريف، ولان الكتاب يضم بين دفتيه عبارات لها مساس مباشر بجوهر العقيدة المهدوية، قد اوردها ابن حجر بعلم منه اويدون علم، الله اعلم بشكل مبهم او خاطئ، وكرر بعضها في اكثر من موضع، وناقشها بما يزيد في غموضها، فارتائنا اعتقادنا منا لضرورتها واهميتها ان نعلق عليها ببيانات شافية تهدي القارئ الى جادة الصواب، وتبين له المراد من حقيقتها.

وبالنسبة للآيات القرآنية الشريفة فقد قمنا بتخريجها، وان كانت قليلة وكذلك قمنا بضبط اسماء الاعلام المذكورين في متن الكتاب، وشرحنا بعض الفاظه الصعبة، ووضحنا اسماء الاماكن والاعلام الجغرافية الواردة في النصوص، ولان المؤلف ذكر جميع العلامات بشكل يتلو بعضها البعض بلا فاصلة او عنوان، فقد ارتائنا تسهيلا للقارئ انفصل بينها بعناوين وضعناها بين () تشير الى موضوع العلامة المذكورة.

وتسهيلا للباحثين والمحققين والدارسين في الوصول الى بغيتهم وضالتهم فقد الحقنا بالكتاب مجموعة من الفهارس الفنية.

وفي الختام نرجو ان نكون قد خدمنا بعملنا هذا تراثنا الاسلامي المجيد ووضعنا بين يدي اخواننا المسلمين مادة جديدة تساعدهم في دحر الخصم المنكر، او الذي حامت الشبهات على فكره فاضلته.

وستكون صدورنا رحبة في تلقي اي نقد بناء، او فكرة صائبة، او رأي صواب يمضي بهذا العمل الى الامام خدمة للاسلام والمسلمين وللعلم، ومنه تعالى نستمد العون والصواب.

دواعي تحقيق الكتاب:

لم يكن الهدف من تحقيق هذا الكتاب لمؤلفه احمد ابن حجر الشافعي هدفا تقليديا ينحصر في ضبط وتقوم نصوصه، وتخريج احاديثه، بقدر ما هو محاولة جادة على طريق المناقشة الموضوعية، والبحث العلمي الواحد من اهم الموضوعات التي تشعبت رغم وضوح وجهات النظر، وتعددت آراء المسلمين فيه، بل هو قطب العقيدة ومرتكزها الذي تفرعت حوله المذاهب بسبب نقص الفهم، وقصور الادراك لاستيعابه!! وايضا هو دعوة صاقية الى كافة العلماء الاعلام والمحققين والباحثين والمؤلفين من الطوائف والمذاهب الاسلامية المختلفة، نعم دعوتهم الى كلمة سواء ونظرة واحدة بلا تعصب، ودون ادنى تأثر باي فكر وضعي او حوادث طارئة، الى المهدي الموعود، المنقذ الالهي، والمصلح السماوي، الحجة ابن الحسن العسكري صلوات الله عليهم الذي بشر به عن الله تعالى خاتم انبيائه وسيد رسله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله المعصومون آل الله صلوات الله عليهم في احاديث صحيحة مروية باسناد معتبرة، وذلك من اجل لم الشعث، وراب الصدع، ورص الصفوف وتوحيد الكلمة، فنكون بذلك قد وفقنا لاسداء خدمة كبرى لعقيدتنا الاسلامية المباركة بما يرضي الله ورسوله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم، وما التوفيق الا من عند الله العزيز الوهاب.

شكر وثناء:

ولا يفوتني ان اعبر عن جزيل شكري واصرح بوافر امتناني لمن عاضدني وساعدني في تحقيق واخراج هذا الكتاب من اوقف حياته على خدمة تراث النبي واهل بيته الاطهار صلوات الله عليهم سيما الاخ المحقق الاستاذ ابو احمد والاخ المحقق الاستاذ ابو علي، والاخ ابو زمان الانصاري جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا ووفقهم لراضيه انه تعالى ارحم الراحمين مؤسسة بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لاهل البيت عليهم

السلام عبدالكريم العقيلي ربيع الثاني 1419 هـ. ق ثناء وتقدير ما اعجز قلبي عن شكر امراة كريمة وحاجة جليلة، وبارة محسنة من المحسنات الكويتيات، التي حكمت مواقفها عن حسن نيتها، وبان صدقها بامتناعها المؤكد عند ذكر اسمها، فلها والحق يقال شرف التشييد لاركان مؤسستنا ونشر تحقيقاتنا ومؤلفاتنا فلله درها وعليها اجرها، وكثر في الملقوقين امثالها، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

هذه النسخة كتبها محمد الموسوي النوري سنة 1380 هـ في النجف الاشرف، وفرغ منها في 25 محرم الحرام من السنة المذكورة، وقد نسخها على مصورة فوتوغرافية لمكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف، والمصورة هذه على مخطوطة مكتبة الاوقاف في حلب الشهباء، والمخطوطة من موقوفات المكتبة الاحمدية وقد ذكر الناسخ ذلك في آخر صفحة منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، قال (14) شيخنا وسيدنا الامام العالم العلامة، البحر الجبر الفهامة، الشهاب، شهاب الدين ابن حجر الهيتمي الشافعي، مفتي الحرمين الشريفين، نفعنا الله تعالى به (15) الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه، وكمال جلاله (16)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله، وبعد:

فهذا كتاب لقبته بـ "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر".

اذكر ما فيه ما اطلعت عليه من (17) علاماته، وفضائله، وخصوصياته، محذوفة الاسانيد والرواة (18)، خالية عن موضوعات الجهلة والطغاة.

وما رأيته في بعض كتب الائمة المؤلفة فيه، من غير ذكر مخرجه، اذكره بصيغة "قيل" اشارة (19) الى انحطاطه عن الاعتبار لكونه قليل (20)، دعاني الى تاليفه ادعاء جماعة في زمننا وقبله (21) انهم المهديون، وما دروا انهم الضالون المضلون، وكيف لا؟! وصرائح السنة الغراء قاضية بتكذيبهم وتسفيههم وتعذيبهم، كما ساملي (22) عليك في هذا الكتاب، سائلان فيض (فضل) ربنا اصابة الثواب، انه الكريم الجواد، المنعم الوهاب، وهو حسبي ونعم الوكيل، واليه اضرع (23) في الكثير والقليل.

(ورتبته على: مقدمة، وثلاثة ابواب، وخاتمة).

الهوامش

(1) النور السافر: 291، شذرات الذهب: 370، (2) الاعلام للزركلي ص 234، النور السافر: 291، (3) وقيل: نسبة الى الهياثم من قري مصر، قال الزبيدي في تاج العروس: 9/98: الهياثم: كانه جمع الهيثم، قرية بمصر من اعمال الغربية، وقد وردتها، وانما جمعت بما حولها من القرى، وفي النسبة يرد الى المفرد، ومن ذلك الشهاب احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي نزيل مكة، ويقال: هي محلة ابي الهيثم بالثلثة، فغيرتها العامة، (4) ص 370، 287، ص 234 على التوالي، (5) ح 5/121، وح 9/98 على التوالي، (6) ص 287، ح 5/121، وح 9/98، ص 234 على التوالي، (7) ص 370، (8) قال في معجم البلدان: 5/158: العلاء بالفتح ثم السكون، موضع بين مكة وبدر، بينه وبين بدر الاثيل... (9) ص 289، (10) ص 371، (11) ص 291، (12) راجع ايضا كشف الظنون: 5/121، (13) راجع كتاب اهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية للسيد عبدالعزيز الطباطبائي ص 131 و 422، (14) الظاهر ان القائل هو "السلولي" من تلامذة المؤلف، الذي اجازه برواية هذا الكتاب وباقي مؤلفاته كما هو مذكور في آخر الكتاب، (15) الى هنا ليس في ط، (16) ذكر الطباطبائي في كتابه "اهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية" ص 422 نسخة هذا الكتاب، وذكر اولها قائلا: اوله: الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه وبجمال جلاله، (17) في ط "في"، (18) في ط "الروايات"، تصحيف، (19) في ط "مثل الاشارة"، (20) في خ "لكنه قليل"، (21) في ط "وقيل"، (22) في ط "سيتلى"، (23) في ط (اء فزع).





الباب الاول

في علاماته وخصوصياته عليه السلام التي جاءت عنه صلى الله عليه وآله وسلم (نسب المهدي عليه السلام واسمه الشريف) الاولى انه من اهل

البيت. (1)

الثانية انه من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما. ولا ينافيه حديث انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: "والذي بعثني بالحق (نبي) ان منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الامة" (2) الحديث. لامكان حمله على انه من مجموعهما. او ان اباه حسيني. وامه حسنية (3). ولعل هذا اقرب. (4)

الثالثة ان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "محمد" (5). وفي رواية تاتي "احمد". (6)

ولا تنافي لامكان انه مسمى بكليهما. الرابعة اسم ابيه اسم ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (7)

(شمائله وصفاته عليه السلام)

الخامسة اجلى الجبهة. اقنى الانف (اشمه) افرق الثنايا. (8)

(مدة ملكه عليه السلام)

السادسة يملك سبع سنين. (9)

هذه اكثر الروايات واشهرها. ووردت روايات اخر (10) تخالف هذه. وستاتي. منها: تسع عشرة سنة واشهرها. ومنها عشرون سنة. وفي اخرى اربعون سنة (11) وفي اثر اربع وعشرون (سنة). وفي اخرى ثلاثون. وفي اخرى اربعون سنة: منها تسع سنين من خلافته يهادن (12) فيها الروم.

ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه متفاوت الظهور والقوة. فيحمل التحديد بالاكتر من السبع كالاربعين على انه باعتبار مدة الملك من حيث (هو) هو. وبالسبع او باقل (13) منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته. وبنحو (14) العشرين على انها امر وسط بين الابتداء والانتهاء.

(سيادة العدل الالهي في حكومته عليه السلام)

السابعة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. (15)

(احداث قبيل ظهوره عليه السلام)

الثامنة يبعث على اختلاف وزلازل. (16)

(كمال سياسته وتدبيره عليه السلام)

التاسعة يرضى عنه ساكن الارض وساكن السماء. (17)

(سياسته عليه السلام المالية والتربوية)

العاشرة يقسم المال صحاحا بالسوية بين الناس. (18)

الحادية عشرة يملأ قلوب امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنى. (19)

(تطبيقه عليه السلام للسنة النبوية الحقة)

الثانية عشرة يسعهم عدله، ويعمل فيهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم حتى انه يامر مناديا فينادي: من له حاجة الي؟ فلا ياتيها الا رجل واحد!! الحديث.(20)

(اختلاف الناس قبل بيعته عليه السلام)

الثالثة عشرة يقع اختلاف عند موت خليفة، فيخرج المهدي من المدينة، وهو من اهلها، هاربا الى مكة، فياتيها من اهل مكة، فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام.(21)

(الخسف باعدائه عليه السلام بعد المبايعة)

الرابعة عشرة يبعث اليه بعد المبايعة بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء عند ذي الخليفة.(22)

(كرامات وآثار حكومته عليه السلام الالهية)

الخامسة عشرة تنعم الامة برها وفاجره(23) في زمنه نعمما لم يسمعوا بمثلها قط، يرسل السماء عليهم مدرارا، لا يدخر شيئا من قطرها، تؤتي الارض اكلها، ولا تدخر عنهم شيئا من بذرها.(24)

(تمهيد الرايات السود لسلطانه عليه السلام)

السادسة عشرة يجيء بعد ان تطلع رايات سود من قبل المشرق (ويقاتلون فيقتلون)(25) قتلا لم يقتلهم قوم.(26)

السابعة عشرة يخرج ناس(27) من المشرق، فيوطئون له سلطانه.(28)

الثامنة عشرة تخرج رايات سود من خراسان، وتاتي صحبة المهدي الى بيت المقدس.(29)

(مدة مكثه عليه السلام)

التاسعة عشرة يمكث سبعا او ثمانيا(30) فان اكثر فتسعا، ومر(31) الجمع بين هذه وما يخالفها.(32)

(نصرة الله تعالى له عليه السلام والخسف باعدائه)

العشرون يجيء جيش من قبل(33)العراق في طلب رجل من اهل المدينة اي المهدي(34) فيمنعه الله تعالى منهم فاذا علوا البيداء من ذي الخليفة خسف بهم، فلا يدرك(35) اعلاهم اسفلهم، ولا اسفلهم اعلاهم الى يوم القيامة.

وكونه(36)من قبل العراق في هذه، ومن قبل المشرق في روايات(37)اخرى. لا ينافي انهم من اهلالشام(38) المصرح به في عدة روايات.(39)

(عطاؤه عليه السلام الغزير)

(الحادية والعشرون يحثو المال حثيا، ولا يعده عدا.(40)

(النداء السماوي باسمه عليه السلام)

الثانية والعشرون ستكون فتنة لا يهد(41) منها جانب الا جاش منها جانبان(42)حتى ينادي مناد منالسماء: ان اميركم فلان اي المهدي.(43)

الثالثة والعشرون يخرج وعلى راسه غمامة(44) فيها مناد ينادي:

« هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه » (45).

الرابعة والعشرون يخرج وعلى رأسه ملك ينادي: « ان هذا مهدي فاتبعوه » (46).

(ختم الدين به عليه السلام كما فتح بجده صلى الله عليه وآله وسلم)

الخامسة والعشرون يختم الله به الدين كما فتحه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (47).

ولا يعارضه ما ياتي (48) في القحطاني وغيره، لانه من المنسوبين اليه، فالختم بالمهدي حقيقة بالنسبة لغير عيسى (49) صلى الله على نبينا (وآله) وعليه وسلم.

(مبايعته عليه السلام بين الركن والمقام)

السادسة والعشرون يبايعه بين الركن والمقام عدة اهل (50) بدر، فتاتيه عصائب اهل العراق وابدال (51) اهل الشام، فيقروه، ويأتيه جيش (52) من اهل الشام فيخسف بهم بالبيداء، لا ينجو منهم الا الخبث عنهم، وهو رجلان كما في رواية، يخبر احدهما المهدي، والاخر السفيناني، وفي رواية: الاثنان يخبران السفيناني (53).

التكملة في القسم الثاني

الهوامش

(1) رواه المصنف في الصواعق المحرقة ص 167، واحمد بن حنبل في مسنده: 1/84 باسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي منا اهل البيت... ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: 182 ح 141 باسناده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له: المهدي.

(2) كذا، واورده في مجمع الزوائد: 9/260 ضمن حديث، وقال في آخره: رواه الطبراني في الكبير والوسط، وفيه: الهيثم بن حبيب، قال ابو حاتم: منكر الحديث، وهو متهم بهذا الحديث، انتهى. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: 4/320: الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي، وهو المتهم به، (3) في خ «اباه حسني وامه حسينية» (4) اقول: المشهور عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: المهدي من ولد الحسين عليه السلام وامه من خيرة الاماء، انظر تعليقتنا ص 23.

(5) اورده المصنف في الصواعق المحرقة: 163، وفيه: «لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي». وروى الخزاز في كفاية الاثر: 10 باسناده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي من ولدي، اسمه اسمي وكنيته كنييتي... عنه البحار: 36/309 ح 148. اقول: والروايات في ذلك كثيرة مستفيضة الا انه لم يصرح فيها باسمه كما فعل ابن حجر في هذا المورد، لما ورد في الروايات من عدم جواز تسميته وتكنيته عليه السلام، حتى ظهور امره، فاعلم، (6) تاتي في العلامة السابعة والخمسون من هذا الباب، (7) كذا، ولنا عليه تعليقة ذكرناها عند تحقيقنا لكتاب الملاحم لابن المنادي ص 178، وفيها: ذكر المجلسي في

البحار: 51/86، ما لفظه: قال الكنجي: وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر «واسم ابيه اسم ابي» وذكره ابو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار «اسمه اسمي» فقط، والذي روى «واسم ابيه اسم ابي» فهو «زائدة» وهو يزيد في الحديث... قال علي بن عيسى عفا الله عنه: اما اصحابنا الشيعة فلا يصحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم ابيه عليه السلام، واما الجمهور فقد نقلوا ان زائدة كان يزيد في الاحاديث، فوجب المصير الى انهم زيادته ليكون جمعا بين الاقوال والروايات، (8) قال المصنف في الصواعق المحرقة: 164، اخرج ابو نعيم: ليعثن الله رجلا من عترتي افرق الثنايا، اجلى الجبهة... ورويا النعماني في الغيبة: 215 ضمن ح 2 باسناده الى ابي وائل قال: نظر امير المؤمنين علي عليه السلام الى الحسين عليه السلام فقال:... وسيخرج الله من صلبه رجلا... وهو رجل اجلى الجبين، اقنى، الانف، افلج الثنايا... (9) اخرج المصنف في الصواعق المحرقة: 163 عن الحاكم في صحيحه في حديث: يعيش فيهم سبع سنين، او ثمانيا، او تسعا... وروى الطبراني والبخاري نحوه، وفيه: يمكث فيكم سبعا او ثمانيا، فان اكثر فتسعا، وفي رواية لابي داود والحاكم: فيملك فيكم سبع سنين... وسياتي ان الذي اتفقت عليه الاحاديث سبع سنين من غير شك، انتهى. وروى الشيخ الطوسي في الغيبة: 474 ح 497 باسناده الى عبدالكريم الخثعمي، قال: قلت لابي عبدالله

عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبعين. تكون سبعين سنة من سنيتكم هذه. وقال الشيخ الطوسي ايضا في كتابه

المذكور ص 475 ضمن ح 498 باسناده الى ابي جعفر عليه السلام في حديث له اختصرناه: اذا قام القائم عليه السلام... يامر الله الفلك في زمانه فيبسط في دوره حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة من ايامكم. والشهر كعشرة اشهر. والسنة كعشر سنين من سنيتكم... وروى النعماني في الغيبة: 331 باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال: "ملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة واشهرها". (10) في ط "رواية اخرى". (11) زاد بعدها في ط "وفي اثني اربعون سنة". (12) كذا. وفي ط "بهادنون". والمشهور انه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر وذلك منذ ظهوره حتى يملأها قسطنطينا عدلا كما ملئت ظلما وجورا. روى النعماني في الغيبة ص 308 ضمن ح 2 باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام. انه قال: بجرده السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا... (13) في ط "والسبع او اقل". (14) في ط "وتجزا". (15) قال المصنف في الصواعق المحرقة: 164. واخرج الرواياني والطبراني وغيرهما: المهدي... يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا. واخرج في البحار: 51/120 ح 22 عن الشيخ الطوسي في الغيبة باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قوله: "... يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا. (16) قال المصنف في الصواعق المحرقة: 166. اخرج احمد والماوردي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال: "ابشروا بالمهدي رجل من قريش منعتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال. فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا. ويرضى عنه ساكن الارض والسماء، ويقسم المال صحاحا بالسوية. ويملا قلوب امة محمد غنى، ويسعهم عدله. حتى انه يامر مناديه فينادي: من له حاجة الي؟ فما ياتي احد الا رجل واحد ياتي فيسأله!! فيقول: انت السدان حتى يعطيك. وروى الطوسي في الغيبة: 178 ح 136 باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: "ابشركم بالمهدي يعث

في امتي على اختلاف من الناس وزلزال. يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض. (17) انظر التخریجة السابقة. (18) تقدم في الحديث السابق قول المصنف في الصواعق. وروى الطبري في دلائل الامامة: 252 باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: "... يرضى به ساكن السماء وساكن الارض. ويقسم المال قسمة صحاحا قال: قلت: وما صحاحا؟ قال: بالسواء. ويغتم الناس حتى لا يحتاج احد احدا. فينادي مناد: من له حاجة؟ فلا يجيبه احد من الناس الا انسان واحد!! فيقول له: خذ... الخبر. (19) انظر التخریجة السابقة. وروى النعماني في الغيبة: 237 ح 26 باسناده الى الامام الباقر عليه السلام: "... وجمع اليه اموال الدنيا منبطن الارض وظهرها. فيقول للناس: تعالوا الي ما قطعتم فيه الارحام. وسفكتكم فيه الدماء الحرام. وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل. فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله... (20) انظر التخریجة السابقة ص 30 هـ 6. (21) اورد مثله المصنف في الصواعق المحرقة: 165. وفيه "رجل" بدل "المهدي" ولم يذكر "وهو من اهله". وقوله "فيخرجونه وهو كاره" مروى في معظم كتب العامة. ولم نجد في كتب الخاصة. والمعروف المشهور ان له ساعة هي فيعلم الله تعالى اذا حان حينها امره بالظهور. فيظهر ويصلح الله امره في يوم وليمة. روى النعماني في الغيبة: 263 ح 25 باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال: "ينادي باسم القائم، فيؤتى وهو خلف المقام. فيقال له: قد نودي باسمك! فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع. قال: قال لي زارة: الحمد لله. قد كنا نسعى ان القائم عليه السلام يبايع مستكراها. فلم نكن نعلم وجه استكراهه. فعلمنا انه استكراه لا اثم فيه. (22) المصدر السابق وفيه "اليهم" بدل "اليه". وبالبيداء بين مكة والمدينة" بدل "بالبيداء عند ذي الحليفة". اقول: ونوالحليفة: موضع بين مكة والمدينة. وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينزله. ويحرم منه. وهو على ستة اميال من المدينة. راجع معجم البلدان: 3/325. (23) كذا. روى الطبرسي في الاحتجاج: 2/290 عن الحسن بن علي عليه السلام... في حديث: يدين له عرض البلاد وطولها لا يبيحها الا آمن به. ولا طالع الا صلح. (24) اخرج المصنف في الصواعق المحرقة: 163 عن الحاكم في صحيحه قوله: "وترسل السماء قطرها. وتخرج الارض نباتها. لا تمسك فيها شيئا". وروى الشيخ الطوسي في اماليه: 2/126 باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال: "... وتخرج له الارض افلاذ كبدها. ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا...". وروى الطبري في دلائل الامامة: 246 باسناده اليابي عبد الله عليه السلام انه قال: "اذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء، فيذبحه فيشويه وياكل لحمه ولا يكسر عظمه، ثم يقول له: احى باذن الله. فيحى ويظير! وكذلك الظباء في الصحاري، ويكون ضوء البلاد ونورها. ولا يحتاجون الشمس ولا قمر. ولا يكون على وجه الارض مؤذ ولا شر ولا سم ولا فساد اصلا. لان الدعوة سماوية ليست بارضية. ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ولا عمل ولا حسد. ولا شيء من الفساد. ولا تشوك الارض والشجر. وتبقى الارض قائمة كلما اخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله. وان الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال. ويتلون عليه ايلون احب وشاء...". (25) في ط "ويقتلون". (26) قال المصنف في الصواعق المحرقة: 164. واخرج ابن ماجه... "ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود. فيسالونناخير. فلا يعطونه. فيقاتلون فينصرون. فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه...". واخرجه في البحار: 51/83. عن كشف الغمة. عن اربعين ابي نعيم. وفيه: عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يقتل عند كنزكم ثلاثة. كلهم ابن خليفة ثم لا يصير اليواحد منهم. ثم تجيء الرايات السود. فيقتلونهم قتل لم يقتله قوم...". (27) في خ "اناس". (28) اخرجه المصنف في الصواعق المحرقة: 164 عن ابن ماجه. وفيه: "يخرج ناس من قبل المشرق فيوطنون للمهدي سلطانته". واوره في مجمع الزوائد: 7/617 ح 12414. وروى النعماني في الغيبة: 273 ح 50 باسناده الى ابي جعفر عليه السلام انه قال: كاني يقوم قد خرجوا بالمشرق. يطلبون الحق فلا يعطونه. ثم يطلبونه فلا يعطونه. فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم. فيعطون ما سالوه فلا يقبلونه حتى يقوموا. ولا يدفعونها الا الى صاحبكم. قتلاهم شهداء. اما اني لو ادركت ذلك لاستيقنت نفسي لصاحب هذا الامر. (29) خرج ابن طاووس في التشريف بالنس: 117 ح 110 عن نعيم في فتنه: 1/310 ح 894 باسناده الى محمد بن الحنفية. قال: "تخرج راية سوداء لبني العباس. ثم تخرج من خراسان اخرى سوداء. فلانسهم سود. وثيابهم بيض. على مقدمتهم رجل يقال له "شعيب بن صالح" او "صالح بن شعيب" من تميم. يهزمون اصحاب السفيناني. حتى ينزل بيت المقدس. يوطن للمهدي سلطانه...". وروى النعماني في الغيبة: 280 ضمن ح 67 وفيه: "... فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من قبل خراسان. تطوي المنازل طيا حثيثا. ومعهم نفر من اصحاب القائم...". (30) في ط "او ثمانية عشر" تصحيف. (31) في ط "ومن" تصحيف. (32) راجع العلامة السادسة. (33) في خ "اهل". (34) قوله "من اهل المدينة" هو قول عجيب. فان كان مراده هنا انه من اهل المدينة باعتبار مولده فيها. فهو مردود لما اشتهر في روايات الفريقين من انه صلوات الله عليه ولد في العسكرة اي "سر من راي" سنة 255 هـ وان والده الامام الحسن العسكري صلوات الله عليه كان مقيما بها حتى نسب اليها وعرف بها. فقيل: العسكري عليه السلام ومشهده الشريف مشهور معروف بها يؤمه المسلمون ويتبركون به في كل يوم. وان كان مراده انه من اهل المدينة باعتبار انه صلوات الله عليه مقيم بها. فهو مردود ايضا لانه عليه السلام في غيبته ليس له مكان معروف حتى ينسب اليه. فكلامه هذا بالكل مردود. وفي كلالاحوال. وما يثير الانتباه وتجدر الاشارة اليه ان ابن حجر هذا ذكر في كتابه الصواعق ص 167 ما لفظه: "... ومع ذلك لاحجة فيه لما زعمته الرافضة ان المهدي هو الامام ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن العسكري ثاني عشر الائمة الاتي في الفصل الاتي على اعتقاد الامامية. وما يرد عليهم ما صح ان اسم ابي المهدي يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسم ابي محمد الحجة لا يوافق ذلك. ويرده ايضا قول على مولد المهدي بالمدينة. ومحمد الحجة هذا اما ولد بسر من راي سنة خمس وخمسين ومائتين. انتهى. والذي يتضح من كلامه هذا ان معتقده في الامام المهدي عليه السلام هو انه "محمد بن عبد الله" المولود بالمدينة كما يزعم. وهذا قول فاسد لا يعضده اي حديث في روايات الخاصة والعامة. ناهيك عن ان الادلة كلها ضده. فاما قول "اسم ابيه اسم ابي" فقد انزرد به زائدة. وهو مجروح في كتب الرجال حيث انه يزيد في الاحاديث. ولنا بيان في ذلك اوردنا. عند تحقيقنا لكتاب الملحوم: 178. لابن المنادي. فراجع. واما قوله "من اهل المدينة" فهو تحكيم بين مردود كما تقدم. والا فمن هو "محمد بن عبد الله" من اهل المدينة الذي يزعمه؟! ترى افمن الانصاف ان تترك الروايات المشهورة القائلة بولادته في "سر من راي" والتي رواها جهابذة العلماء في مصنفاتهم المعتمدة. ويؤخذ برواية باطلة لا اساس لها من الصحة؟! وتعال معي اخيالقاري لنطالع معا ما ذكره ابن حجر هذا في ص 207 من الصواعق حيث قال: ولم يخلف اي الامام الحسن العسكري عليه السلام غير ولده ابي القاسم محمد الحجة. وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين. لكن آناه الله فيها الحكمة. ويسمى القائم المنتظر. قيل: لانه ستر بالمدينة (كذا) وغاب. فلم يعرف ابن ذهب. ومر في الاية الثانية عشرة قول الرافضة فيه انه المهدي... انتهى. اقول: فان لم يكن المهدي هذا. فمن؟ سؤال نتركه لكل منصف ومن كان له قلب اولقى السمع وهو شهيد. ولنسال ابن حجر هذا عن قوله "ستر بالمدينة" فاي مدينة هذه؟ وكيف ستر فيها "المهدي"؟ ومن قال هذا؟ واين؟ بل واي علمية وموضوعية ينطلق منها لرد شخصية عظيمة معروفة كهذه نصت عليها الكتاب السماوية. وبشر بها الانبياء والمرسلون. وذكرها العلماء والمصنفون في صحاحهم وسننهم ومسائدهم ليتوهم بشخصية اخرى في ذهنه باسم "محمد بن عبد الله"!! ترى فمن يكون هذا؟ ومن ذكره؟ ومن كتب عنه؟ وما هي اخباره؟ (35) في ط "يدري". (36) في خ "وكونهم". (37) في خ "رواية". (38) كذا. وقد اشتهر ابن حجر في بيانه هذا. فجيح المشرق هم

القادمون من خراسان كما تصرح به الروايات (وكما تقدم هنا في العلامات 16 و 17 و 18). واما الجيش المراد به هنا فهو جيش السفيناني القادم من الشام او العراق على ما يستفاد من بعض الروايات في ان قسما من جيش السفيناني يكون بالشام، وقسما آخر في العراق. فلاحظ. (39) [اخرج المصنف في الصواعق المحرقة: 165 ما](#) لفظه: "ويبعث اليهم بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة". وروى النعماني في الغيبة: 305 ح 14 باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث الى ان قال: "يخرج بالشام فينقاد له اهلالشام الا طوائف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه. ويأتي المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيدااء المدينة خسف الله به... وروى ابن حماد في الفتن: 1/329 باسناده عن الباقر عليه السلام نحوه. واخرج المتقيالهندي في البرهان: 116 ب 4 ح 17 عن عرف السيوطي مثله. وفي ص 118 عن ابن حجر في كتابه هذا. واورد الهيتمي في مجمع الزوائد: 7/316 مثله.

(40) [قال المصنف في الصواعق المحرقة: 164: اخرج احمد](#) ومسلم "يكون في آخر الزمان خليفة يحيي المال حثيا، ولا يعددها". وروى الشيخ الطوسي في اماليه: 512 ح 1121 باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في حديث: "... ويحثوا المال حثوا، ولا يعده عدا، وذلك حين يضرب الاسلام بجرانه". (41) [في خ لا يبداء](#). (42) [في ط جانب](#). (43) [اخرجه في مجمع الزوائد: 7/316 عن الطبراني في الاوسط](#). وفي البرهان للمتقي: 71 ب 1 ح 1 عن عرف السيوطي، عنهم منتخب الاثر: 451 ح 20. وروى النعماني في الغيبة: 266 ح 34 باسناده الى عبد الله بن سنان. قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الامر الذي تمدون اليه اعناقكم حتى ينادي مناد من السماء: "الا ان فلانا صاحب الامر، فعلاما لقتال!" (44) [في ط](#) "عمامة" [تصحيف](#). (45) [روى الجويني في فرائد السمطين: 2/316 باسناده الى](#) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيهما مناد ينادي: هذا المهدي فاتبعوه". وروى ابن الخشاب في تاريخ مواليد الائمة ووفياتهم: 200 باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام ضمن حديث، وفيه: "على راسه غمامة تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي". (46) [روى الجويني في فرائد السمطين: 2/316 باسناده الى](#) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي: ان هذا المهدي فاتبعوه". (47) [اخرج المصنف في الصواعق المحرقة: 163 عن الطبراني](#) قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "المهدي منا، يختم الدين بنا كما فتح بنا". واورد الجاحظ في البيان والتبيين: 238 عن جعفر بن محمد عليه السلام ضمن حديث انه قال: "... وينا فتح وينا ختم...". (48) [في ص 114](#). (49) [كذا، فالاصل في كلامه 6: \(\(يختم الدين بنا كما فتح بنا\)\)](#)، وأشارته الى انه قد صدق بالرسالة والشريعة الاسلامية كما امره الله سبحانه وتعالى. ولن يختمها الا المهدي من ولده صاحب العصر والزمان الذي سيظهر الدين ويطبقه كما اراد الله جل جلاله. وجاء به جده خاتم الانبياء والمرسلين مصداقا لقوله جل وعلا: (50) [في ط "من اهل"](#). (51) [قال في لسان العرب: 1/344: روى ابن شمير بسنده](#) حديثا عن علي كرم الله وجهه انه قال: "الابدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق"... والابدال: الاولياء والعباد، سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل بخر.

(52) [في خ "فيغزونه جيش"](#) وفي رواية ابن ابي شيبه "فيغزوهم جيش". (53) [اورد المصنف في الصواعق المحرقة: 165](#). وابن ابي شيبه في المصنف: 15/45 ح 19070 باسناده الى ام سلمة (مثلته).



تكملة القسم الأول

(يبايعه عليه السلام عدة اهل بدر):

السابعة والعشرون يجتمع اليه ثلاثمائة واربعة عشر. فيهم (1) نسوة. فيظهر على كل جبار. ويظهر منالعدل ما يتمنى له الاحياء (احياء) امواتهم. فيمكث سبع سنين. ثم ما تحث الارض خير مم (2) فوقها. (3)

(الفتى التميمي)

الثامنة والعشرون صاحب رايته الفتى التميمي (4) الذي يقبل من المشرق. (5)

(بيت المقدس)

التاسعة والعشرون ينزل بيت (6) المقدس. (7)

(نهجه عليه السلام التريوي)

الثلاثون يضرب الناس حتى يرجعوا للحق. (8)

(تنعم الامة في ظل سياسته الاقتصادية)

الحادية والثلاثون يكون في آخر امتي خليفة يحثو المال حثي (9) ولا يعده عدا. (10)

الثانية والثلاثون يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غنى للناس. تنعم الامة وتعيش الماشية. وتخرج الارض نباتها. ويعطي المال صحاحا اي بالسوية بين الناس. كما في الحديث. (11)

(صفته عليه السلام ونسبه)

الثالثة والثلاثون ليعثن الله من عترتي رجلا. افرق الثنايا. اجلى (12) الجبهة. يملأ الارض عدلا. يفيض المال فيضا. (13)

الرابعة والثلاثون اسمه اسمي. وخلقه خلقي. يكنى ابا عبدالله. (14)

(التحريض على نصرة الرايات السود)

الخامسة والثلاثون اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج. فان فيها خليفة الله المهدي. (15)

(تكالب الفتن قبل ظهوره عليه السلام)

السادسة والثلاثون يظهر عند انقطاع من الزمن. وظهور من الفتن. يكون عطاؤه هنيئا. (16)

(حتمية ظهوره عليه السلام)

السابعة والثلاثون لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوله الله حتى يملك رجل من اهل بيتي. تجري الملاحم على يديه. ويظهر الاسلام. لا يخلف (الله) وعده. وهو سريع الحساب. (17)

(انتصاراته وعدله عليه السلام)

الثامنة والثلاثون يفتح القسطنطينية، وجبل الديلم. (18)

التاسعة والثلاثون يملا الارض عدلا. ثم يؤمر القحطاني. فوالذي بعثني بالحق ما هودونه (19). (20)

(نزول عيسى وصلاته خلف المهدي عليه السلام)

الاربعون يصلي عيسى بن مريم خلفه. وفي رواية: المهدي الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه (21). (22) الحادية والاربعون ينزل عيسى (بن مريم) ويعترف بامارته.

فاذا قيل له: صل (بن). قال: ل (23) وان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة (24). الثانية والاربعون انه وسط الامة، وعيسى آخره (25). واريد بالوسط قريب آخرها. حتى لا ينافي بقية الروايات المصرحة بانه آخرها. ولتقدمه يسيرا على عيسى وصف بانه وسط. وعيسى بانه آخر. ولا ينافي ذلك ايضا. قول ابن عمرو (26): يكون بعد الجبارين: الجابر. يجبر الله به امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ثم المهدي. ثم المنصور. ثم السلام. ثم اميرالعصب. (27)

يا معشر اليمن! تقولون (28) ان المنصور منكم. والذي نفسي بيده انه لقرشي ابوه (29). ولو اشاء (30) اناسميه الى اقصى جده لفعلت. وذلك لانه آخر امراء نسبي. (31)

فهؤلاء (32) وان كانوا بعد المهدي لا يمنع ذلك كونه آخره لانه (33) قريب الاخر كما مر. او انهم (34) لما كانوا كالتبع له كان هو الاخر بالحقيقة.

وعن ابن ابي الجعد (35): يكون المهدي احدى وعشرين سنة. او اثنتين وعشرين. (ثم) يكون آخر من بعده. وهو دونه. وهو صالح (اربع عشرة سنة. ثم يكون آخر من بعده. وهو صالح تسعسنتين) (36). (37) الثالثة والاربعون بينهم (38) هو والمؤمنون معه في بيت المقدس (قد) تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم (للصبح) فنكص القهقري ليتقدم عيسى. فيضع عيسى (39) يده بين كتفيه. ثم يقول (له): تقدم فصل. فانها لك اقيمت. فيصلي بهم امامهم وامام عيسى. (40)

الرابعة والاربعون يلتفت المهدي. وقد نزل عيسى كأنما يقطر من شعره الماء. فيقول المهدي: تقدم صل بالناس.

فيقول عيسى: انما اقيمت الصلاة لك. فيصلي خلف رجل من ولدي. (41)

(عمره وشمائله عليه السلام)

الخامسة والاربعون المهدي من ولدي ابن اربعين سنة. كان وجهه كوكب دري. في خده الايمن خال اسود. عليه عباة تان قطوانيتان (42). كانه من رجال بني اسرائيل. يستخرج الكنوز. ويفتح مدائن الشرك. (43)

(تنازع القبائل ونهب الحاج قبل مبايعته عليه السلام)

السادسة والاربعون يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام جاذب (44) القبائل في (ذي) القعدة. ونهب الحاجبمني. (45)

(سماته وخصائص خلافته عليه السلام)

السابعة والاربعون لونه لون عربي. وجسمه جسم اسرائيلي. على خده الايمن خال كانه كوكب دري. يرضي في خلافته (46) اهل الارض. واهل السماء. والطير في الجو. (47)

(خروجه ومسيره ومقر حكومته عليه السلام)

الثامنة والاربعون يخرج من قرية يقال لها: كركة(48) اي في بعض خرجاته لبعض الحروب حتى لا ينافي ما مران اول خروجه من المدينة لانه من اهلها. ثم يبايع بمكة. ثم يذهب الى الشام وخراسانوغيرهما. ثم يكون مقره(49) ببيت المقدس.(50)

وفي حديث عند الحاكم، وابي داود، وغيرهما:

عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة(51) فتحالقسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال.(52)

وصح ان المدينة تكون مدة خرابا حتى(53) لا تصير ماوى لغير الوحش والطيور اربعين سنة.(54)

(قيامه عليه السلام بالدين كقيام جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

التاسعة والاربعون يقوم بالدين آخر الزمان(55) كما قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم (به اوله).(56)

التكملة في القسم الثالث

الهوامش

(1) في خ منهم. اقول: المشهور في الروايات ان عدة من يجتمع الى المهدي عليه السلام عدة اهل بدر. وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. واما قوله "فيهم (منهم) نسوة" فالحديث اخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ: "يجتمع اليه ثلاثمائة واربعة عشر رجلا. فيهم نسوة". فعدة المجتمعين على ما ذكره "314" رجلا. فيهم نسوة لا منهم. (2) في خ من. (3) اخرجه في مجمع الزوائد: 7/612 عن ام سلمة. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: رواه الطبراني في الاوسط. وفيه "ليث بنابي سليم". وهو مدلس. اقول: ترجم له الذهبي في لسان الاعتدال: 3/420. وقال: قال احمد: مضطرب الحديث... وقال يحيى والنسائي: ضعيف. (4) وهو "شعيب بن صالح" على ما يستفاد من الروايات. (5) اخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: 7/617 بالاسناد عن ابن عمر. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في نفر من المهاجرين والانصار، وعلي بن ابي طالب عن يساره، والعباس عن يمينه، اذ تلاحي العباس ورجل من الانصار، فاغلظ الانصاريللعباس. فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد العباس ويد علي. فقال: "سيخرج من صلب هذا فتى يملا الارض جورا وظلما، وسيخرج من صلب هذا فتى يملا الارض قسطا وعدلا، فاذا رايتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي. فانه يقبل من قبل المشرق. وهو صاحب راية المهدي". وقال: رواه الطبراني في الاوسط. واورد البرسي في مشارق انوار اليقين: 166 ضمن خطبة للامام علي عليه السلام، وفيها: "وخركت عساكر خراسان. ونبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان...". عنها لايقاط من الهجعة للحر العاملي(ره): 375. (6) في خ "بيت". (7) اخرجه في مجمع الزوائد: 7/617 ذح 12412 عن ابي سعيد الخدري. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله. واورد في عقد الدرر: 274 عن امير المؤمنين عليه السلام ضمن خطبة له، وفيها: "ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس، ويصلي بالناس اماما". وذكر الحر العاملي(ره) في اثبات الهداة: 3/587 ح 804. قال: روى السيد هبة الله بن ابي محمد الحسن الموسوي في كتاب "الرائق من اذهار الحقائق" قال: ما ظفرت به من خطب امير المؤمنين عليه السلام. ما نقلته من الخزائن الرضوية الطاوسية. من كتاب يتضمن خطبا لامير المؤمنين عليه السلام منها الخطبة اللؤلؤية... وذكر خطبة طويلة جدا. فيها علامات آخر الزمان، واخبار بمغيبات كثيرة منها دولة بني امية وبني العباس واحوال الدجال والسفنياني. الى ان قال: "المهدي من ذريتي. يظهر بين الركن والمقام. وعليه قميص ابراهيم. وحلة اسماعيل. وفي رجله نعل نثيث، والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عيسى بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذريتي. فاذا ظهر فاعرفوه. فانه مربوع القامة، حلك سواد الشعر. ينظر من عين ملك الموت. يقف على باب الحرم فيصيح باصحابه صيحة، فيجمع الله تعالى عسكره في ليلة واحدة. وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض. ثم ذكر تفصيلهم واماكنهم وبلادهم. الى ان قال: فيتقدم المهدي من ذريتي. فيصلي الى قبلة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ويسيروا جميعا الى ان ياتوا بيت المقدس...".

(8) اخرج في مجمع الزوائد: 7/613 عن ابي هريرة. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل مناهل بيتي. فيضرب بهم حتى يرجعوا الى الحق". وفي ذيل الخطبة المتقدمة في تخريجة الحديث السابق. عن علي عليه السلام قوله...: فيسير في الدنيا وسيفه على عاتقه، ويقتل اليهود والنصارى واهل البدع. (9) في ط "حثوا". (10) تقدمت احادته وتخريجاته في العلامة: 21. (11) اورده في فرائد فوائد الفكر: 11 باب 4. عن ابي نعيم مثله. وتقدمت تخريجاته في العلامات: 10 و11 و15. (12) في خ "اعلا". قال في لسان العرب: 2/344: وفي صفة المهدي: انه اجلى الجبهة: الاجلى: الخفيف شعرا ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته. (13) اورده المصنف في الصواعق المحرقة: 164. والكنجي الشافعي في البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام: 515 الباب التاسع عشر. عن ابي نعيم (مثله) والجويني في فرائد السمطين: 2/331 عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه

وأله وسلم بهذا اللفظ وفيه "اعلا". وروى النعماني في الغيبة: 214 ح 2 باسناده عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث إلى أن قال: وهو رجل أجلى الجبين، أفضى الأنف، ضخم البطن، ازبل الفخذين، بفضده اليمنى شامة، افلج الثنايا، ويملا الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجور. (14) روى الكنجي الشافعي في البيان: الباب الثالث، والشافعي السلمي في عقد الدرر: 56. باسناده إلى حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله. أقول: المشهور في الروايات الرومية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله في اسم المهدي عليه السلام: "اسمه اسمي، وكنيته كنييتي" فتامل. (15) روى ابن ماجة في السنن ص 1366 ح 4082، والكنجي في البيان: الباب الخامس (نصرة أهل المشرق للمهدي عليه السلام) باسنادهما إلى علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه! فقال: أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيقولون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسالون الخير، فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا، كما ملأوها جورا، فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبوا على الثلج". أقول: أخرج المصنف فيالصواعق الحرقية: 164 هذا الحديث عن ابن ماجة باللفظ المتقدم، وزاد عليه في آخره والزيادة منه مالفظة: "فانفيها خليفة الله المهدي!!" والزيادات والأضافات أخي القارئ على نصوص الأحاديث الشريفة توحى بما يلي: 1 أن ابن حجر هذا ليس بثقة، وغير مأمون عليه في نقل الأحاديث. 2 عدم استيعابه لمفهوم الحديث وفحواه، ففي الوقت الذي يذكر فيه علي ما في الحديث تسليم الرايات السود لرجل من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو المهدي بلا أدتيريب، يزيد في آخر الحديث قوله: فان فيها أي الرايات السود المهدي عليه السلام فتدبر، والظاهر أن مراده والله العالم أيجاد خلط وتشويش على السامع والقارئ في حقيقة شخص الإمام المهدي عليه السلام، والترغيب في الاتيان حبوا عليالثلج أساسا هو لنصرة أصحاب الرايات السود القادمين من المشرق للتمهيد للإمام خليفة الله المهدي عليه السلام وليس ما ادعاهابن حجر كما تقدم (16) روى نعيم في الفتن: 1/362 ح 1056 باسناده إلى أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله، وأخرجه في البحار: 51/82 رقم 24 عن كشف الغمة، وقال: وقع لي أربعون حديثا جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في إمرالمهدي عليه السلام، (17) أخرجه في البحار: 51/83 رقم 82 عن كشف الغمة (مثله)، وروى الخزاز في كفاية الأثر: 260 باسناده إلى الصادق عليه السلام في حديث إلى أن قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، إلا وانشيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبت الله على هذه الخلقين، اللهم اعنهم على ذلك". عنه البحار: 36/408 ح 17. (18) أخرج المصنف فيالصواعق: 165 عن ابن ماجة أنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال في حديث: "... يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلموالقسطنطينية". وأخرجه ابن طاووس في التشريف بالمتن: 313 ح 443 عن فتن زكريا بالاسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي... يفتح القسطنطينية وجبل الديلم". (19) في ظ، "بدونه"، وما في المتن كما في الروايات المعتبرة. (20) أخرج المصنف فيالصواعق: 166 عن الطبراني في المعجم الكبير: (22/374) قوله: "... ثم يخرج رجل من هل بيتييملا الأرض عدلا... ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه". وأخرج ابن طاووس في التشريف بالمتن: 76 ح 20 عن فتن نعيم: 1/121 ح 286 وص 383، 397، 401، و405 قريبا من لفظ الطبراني، وتقدم بيان لنا فيهذا الموضوع في العلامة الخامسة والعشرون، ويأتي بياننا في ذلك ص 114 فلاحظ. (21) العلامة الأريعون في ط هكذا: "ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام، ويصلي خلفه". (22) قال المصنف فيالصواعق: 164، وصح مرفوعا: ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم أئمة على بعض تكرمه الله هذه الأمة، انتهى. وله بيان على ذلك، فراجع، وروى الطوسي في الغيبة: 191 ح 154 باسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث: "... ومنا والله الذي لا اله إلا هو مهديهذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم...". (23) في خ "الأ"، (24) انظر التخریجة السابقة. وراجع صحيح مسلم: 2/193، (25) كلام ابن حجر هذا مستخلص من حديث منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى بن مريم فيآخرها، والمهدي في وسطها!!" وبعد تتبعنا أخي القارئ لهذا الحديث، وجدناه مرويا من طرق مختلفة تنتهيججميعها إلى خالد بن يزيد القسري، عن محمد بن إبراهيم الآمام (أو ابن الهيثم عنه) عن أبي جعفر المنصور، عن أبائه، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاما خالد بن يزيد، فقد ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء: 9/410 وقال: ليسبالمتمن ينفر بالمناكير... قال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن عدي... وقال: أحاديثه لا يتابع عليها كلها، لا اسنادا ولا متنا... واما محمد بن إبراهيم الآمام، فقد ترجم له الذهبي أيضا في الجزءالمذكور ص 88 رقم 27، وقال: روى عنه ابنه موسى، وحفيده عبدالصمد وغيرهما... ثم أورد حديثا له موضوعا، وقال: وما علمت احدا تجاسر على تضييف هؤلاء الأمراء لكان الدولة، أقول: وقوله هذا ينطوي على تضعيفه، ولم لا وهوشخصية سياسية معروفة كعنه المنصور، قد شغلتها الحياة الدنيا بزخرفها، سيما المنصور الذي اشتهر بالتعجب والظلم، بل طالت يده الأئمة جملة من الرواة والمحدثين، ولم يعول على روايتهما للحديث وذكر السيد الخوئي (ره) في رجاله: 10/310 عند ذكره للمنصور: ان عداه للصادق عليه السلام وغصبه للخلافة وقتله الآمام وجمعا كثيرا من ذرية الرسولالآكرم صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخفى، فالحديث بهذا الاسناد الواهي لا يمكن الاطمئنان به أو الركون إليه باي حال من الاحوال، واما مضمونه ومحتواه فهو مخالف لما اشتهر في روايات الفريقين من ان المهدي صاحب الامر والزمان، هو الذي سيظهره الله على الدين كله، ويظهر عيسى بن مريم عليهما السلام في زمنه، ويكون واحدا من قواده واعوانه، واما مسألة موتهمالروايات متضاربة فيما بينها، فبعضها يبين انه يموت في خلافة الآمام عليه السلام وبعضها يقول بعده، والله العالم، وقد اورد في عقد الدرر: 348 عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في قصة الدجال مالفظة: "... ثم ان عيسى عليه السلام يتزوج امرأة من غسان، ويولد له منها مولود، ويخرج حاجا، فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصوله إلى مكة... انتهى. أقول: ويستفادمن ذلك انه يموت في خلافة الآمام عليه السلام باعتبار ان حجه سيكون على أقل تقدير في السنوات الأولى من حكمه عليه السلام، واما خليفة الآمام المهدي عليه السلام فالروايات الذاكرة لمسألة الرجعة تشير صراحة إلى خلافة المعصومين صلوات الله عليهم في كرتهم ورجعتهم بعده، ولنا بيان مفصل في ذلك اوردناه عند تحقيقنا لكتاب الملاحم لابن المنادي ص 261 فراجع. (26) في خ، ط "ابن عمر (رض)" تصحيف، صوابه ما في المتن، وهو عبد الله بن عمرو بن العاص. (27) في ط "ثم ابن العصب"، وزاد بعدها في خ لفظة: (كذا)، (28) في خ "تقول"، (29) في خ "وابوه"، (30) في ط "شاء"، (31) كذا، وفي ط هكذا "وذلك لان آخر امر تين"، وكيف كان اللفظ فمعناه غير واضح، وللمصنف تعليق آخر على هذاالحديث فيالصواعق الحرقية: 167 لا يفي بالقصد والغرض، وقد روى نعيم هذا الحديث في الفتن مقطعا، ومنطرق متعددة والفاظ مختلفة عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ولكن إلى قوله "لفعلت" ولم يورد بعدها ما أورده ابنحجر هنا، وذكر نعيم في أحاديثه أيضا "أمير العصب" تارة، وأخرى "أمير الغضب" ولم يتضح لنا من المراد به، وتجدرالأشارة إلى أن نعيم روى في الفتن 1/382 ح 1144 باسناده إلى عبد الله بن الحجاج، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بنالعاص يعد الجبابة: الجابر، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير الغضب، فمن قدر ان يموت بعد ذلك فليمت، وروى أيضا في الجزء المذكور ص 390 باسناده عن كعب انه قال: انه يماني قرشي، وهو أمير العصب، والعصب فيهناتنقص أهل اليمن، ومن تبعهم من سائر الذين خرجوا من بيت المقدس، وذلك قول تبع: "... هذا الخلف العابر يفيض الجموع وجمع العصب. (32) في ط "فهو لا"، (33) في ط "أي"، (34) في ط "منهم"، وأي لفظ كان، فالاستنتاج غير موفق يكتنف اصله الغموض والابهام. (35) في ط "إبي الجعد" وفي خ "ابن الجون، وما أثبتناه من الملاحم لابن المنادي، انظر سير اعلام النبلاء: 5/108، (36) في ط "سبع سنين"، (37) رواه ابن المنادي في الملاحم: 185 ح 17 باسناده إلى سالم بن أبي الجعد باختلاف يسير في اللفظ. (38) في خ "بيننا"، (39) في خ كتب في الهامش "فيضع يده"، وكتب فوقها: لعل، وفي ط "يديه" بدل "يده"، (40) روى ابن ماجة في سننه: 2/1361 ضمن ح 4077 مثله مع اختلاف يسير في اللفظ، وروى الصدوق في اكمال الدين: 1/331 ح 17 باسناده إلى الباقر عليه السلام انه قال: "... الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه... وروى في عيوناخيار الرضا عليه السلام: 1/200 ضمن ح 1 باسناده إلى الرضا عليه السلام انه قال: "... اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بنمريم عليه السلام فصلى خلفه... تقدم في العلامة "40" ما يناسب المقام. (41) قال المصنف فيالصواعق الحرقية: 164: وأخرج الطبراني مرفوعا: يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كمايقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم فصل بالناس، فيقول عيسى: انما أقيمت الصلاة لك، فيصلي خلف رجل منولدي، وأورد في عقد الدرر: 347 عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في قصة الدجال انه عليه السلام قال: "... ويدخل المهدي عليه السلام بيتالمقدس، ويصلي بالناس اماما، فاذا كان يوم الجمعة، وقد أقيمت الصلاة، نزل عيسى بن مريم عليه السلام بثوبين مشرقين حمر، كما يقطر من راسه الدهن، رجل الشعر صبيح لوجه، اشبه خلق الله عز وجل بابيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فيلتمنالمهدي، فينظر عيسى عليه السلام فيقول لعيسى: يا ابن البتول، صل بالناس، فيقول: لك أقيمت الصلاة، فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي بالناس، ويصلي عيسى عليه السلام خلفه، ويباعه... (42) في ط "قطرتان"، قال في النهاية: 4/85، فيه: "كأنني انظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين" القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل، وقال في معجم البلدان: 4/375: "... قطوان: موضع بالكوفة... وقطوان أيضا: قرية من قرى سمرقند، وقال في لسان العرب: 11/214: القطر

والقطرية: ضرب من البرود... والبرود القطرية: حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة. (43) **قال المصنف في الصواعق: 164: اخرج الروياني والطبراني وغيرهما: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم اسرائيلي... ورواه في فرائد السمطين: 2/314 ح 565** باسناده الى ابي امامة الباهلي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: بينكم وبين الروم سبع سنين. فقال له رجل من عبد قيس يقال له "المستورد بن حبلان": يا رسول الله من امام الناس يومئذ؟ قال... وذكر كما في المتن. واخرجه في البحار: 51/80. عن كشف الغمة. نقلنا عن ابي نعيم ح 9 باسناده الى حذيفة مثله. وروى الصدوق في اكمال الدين: 2/652 ح 12 باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال: علامته ان يكون شيخ السن، شاب المنظر. حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها. (44) **في ط "خأذبه". (45) روى ابن حماد في الفتن: 1/341 باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: في ذي القعدة خازب القبائل، وعامئذ ينتهب الحاج، فتكون ملحمة بمنى... وروى ابن المنادي في الملاحم: 166 ح 101** باسناده الى شهر بن حوشب في حديث أنه قال: في ذي القعدة خازب القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج... (46) **في بعض الروايات "بخلافته". اقول: لا ريب ان خلافته عجل الله تعالى فرجه الشريف هي من الله عز وجل. وستطول ارجاء العمورة ليحيا تحت ظل عدله ما في السماوات والارض وما بينهما. مصداقا لقوله تعالى (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وهذا ما لم يتأت لاحد قبله من انبياء واوصياء. (47) **قال المصنف في الصواعق: 164: واخرج الروياني والطبراني وغيرهما: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون: لون عربي، والجسم: جسم اسرائيلي، يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته اهل السماء، واهل الارض، والطير في الجو، يملك عشرين سنة. واورده في عقد الدرر: 60 عن حذيفة بن اليمان، وقال: اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي، واخرجه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه. ورواه الطبري في دلائل الامامة: 233 باسناده الى حذيفة مثله. (48) **في ط "كرجة" تصحيف بين. قال في معجم البلدان: 4/452: روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها: كرجة". وخرج هذا الحديث في البحار: 51/80 ح 7، وص 95 باب 14 عن عبد الله بن عمر (مثله). (49) **في ط "مستقره". اقول: والمشهور في الروايات ان مقر حكومته صلوات الله عليه ستكون في الكوفة. واخرجا المجلسي (ره) في البحار: 53/11 ح 1 حديثا طويلا عن المفضل بن عمر. عن الامام جعفر الصادق عليه السلام وفيه: قال المفضل: قلت: يا سيدي فاين تكون دار المهدي، ومجتمع المؤمنين؟ قال: دار ملكه: الكوفة، ومجلس حكمه: جامعها، وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين: مسجد السهلة، وموضع خلواته: الذكوات البيض من الغريين. وقد افرد السيد حسين البراق في تاريخ الكوفة: 103 98 بابا خاصا في انه عليه السلام اذا ظهر يكون حكمه في مسجد الكوفة، وذلك من خلال احاديث عديدة، فراجع. (50) **اقول: هذا الحديث لم يرو الا عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، والظاهر ان المراد من خروجه صلوات الله عليه ان صح الحديث هو ان اول انطلاقة ستكون من قرية كرجة باتجاه المدينة، ثم مكة حيث سيباع هناك بين الركن والمقام، او ان بعض خرجاته الخاصة ستكون من قرية كرجة قبل ظهوره العام للناس بين الركن والمقام كما هو مسلم به عند الجميع، واما قوله "من اهل المدينة" فراجع في ذلك تعليقتنا في "العلامة العشرون". في ط "ان" تصحيف. (51) **في ط "عمدا الملحمة". (52) روه ابو داود في سننه: 4/110 ح 4294، والحاكم في المستدرک: 4/420 ح 412، وابن المنادي في الملاحم: 132. باسنادهم الى معاذ بن جبل مثله. (53) **في خ "خرايها حين". (54) كذا، وحيذا لو كان قد بين لنا ابن حجر ما صح له من هذا الحديث، هل ان خراب المدينة وانها ستكون ماوى الوحش والطير فحسب وعلى مدى اربعين سنة سيكون قبل ظهور المهدي عليه السلام او بعد ظهوره، فان كان مراد ابن حجر قبل ظهوره عليه السلام فقد اورد في العلامة "السابعة والخمسون" ما يناه في ذلك. حيث ذكر بان السفيناني سبعت جيشا فينهب المدينة ثلاثة ايام، وان كان مراده بعد المهدي عليه السلام، فالعقل يستبعد ذلك اذ فيها قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناهيك عن تادية المسلمين لمراسم الحج في زمنه على اتم وجه، فتدبر. (55) **في ط "آخر الزمان جمعا". (56) روى الطبراني في الكبير: 3/57 ح 2675 باسناده عن علي بن علي المكي الهلالي، عن ابيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها، فاذا فاطمة رضي الله عنها عند راسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها في حديث طويل الى ان قال: يقوم بالدين في آخر الزمان كما قامت به في اول الزمان... الحديث... وروى الخزاز في كفاية الاثر: 232 باسناده الى يحيى بن نعمان، قال: كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب، متلثما اسمر، شديد السمرة، فسلم، ورد الحسين عليه السلام عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله مسالة في حديث طويل، الى ان قال الحسين عليه السلام: وبعد الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان.****************



تكملة الفصل الثاني

(فتحه عليه السلام القسطنطينية وهلاك الدجال)

الخمسون (و) انه يقا تل الروم ثلاثة ايام. ثم تكون الغلبة (له) في الثالث. فلا يزالون حتى يفتح (1) القسطنطينية. فبينما هم يقتسمون فيها الذهب بالاتراس (2) اذ ناداهم صارخ: (ان) الدجال قد خلفكم في ذرايكم. (3)

وجاء في حديث صحيح بيان هذا الصارخ. وهو: لا تقوم الساعة حتى تنزل (4) الروم بالاعماق. او بدابق (5) وهما بفتح همزة الاول. وسكون عينها المهملة. وبكسر موحدة الثاني. موضعان بقرب حلب فيخرج اليهم جيش (6) من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ. فاذا تصافوا. قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا (7) منا نقاتلهم! فيقول المسلمون: لا والله. لا نخلي بينكم وبين اخواننا.

فيقاتلونهم. فينهزم ثلث (8) لا يتوب الله عليهم ابدًا. ويقتل ثلثهم. افضل الشهداء عند الله. ويفتح الثلث لا يفتنون (9) ابدًا. فيفتحون قسطنطينية.

فبينما هم يقتسمون الغنائم. قد علقوا سيوفهم بالزيتون. اذ صاح فيهم الشيطان: (ان) المسيح قد خلفكم في اهليكم! (فيخرجون) (10) وذلك باطل.

فاذا جاءوا الشام خرج. فبينما هم يعدون (11) للقتال. يسوون الصفوف (12). اذ اقيمت الصلاة. فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيأتيهم (13) فاذا رآه (14) عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركها لانداب (15) حتى يهلك. ولكن يقتله الله بيده. فيريهم دمه في حرته. (16)

وفي حديث صحيح ايضا: لا تقوم الساعة حتى يغزو مدينة. جانب منها في (البر. وجانب منها في) البحر. سبعون ألفًا من بني اسحاق قيل: صوابه اسماعيل كما دلت عليه احاديث اخر (17) فاذا جاءوها لم يقاتلوا. فاذا قالوا: "لا اله الا الله. والله اكبر" سقط جانبها الذي في البحر.

ثم يقولون ذلك. فيسقط جانبها الاخر. ثم يقولون ذلك فيفرج (18) لهم فيدخلونها فيغنمون. فبينما هم يقتسمون المغنم اذ جاء الصريخ فقال: ان الدجال قد خرج!

فيتركون كل شيء ويرجعون. (19)

وفي رواية عند الحاكم: ان الذين يفتحون القسطنطينية اهل الحجاز. وانهم يصيبون نبلا عظيما لم يصيبوا مثله قط. وانهم (20) يصرخ بهم صارخ بالدجال. فيفيضون المال على المال. فمنهم الاخذ. ومنهم التارك. وكلنادم. فينظرون (21) فلا يجدون شيئًا. ثم يعزمون (على) الخروج الى لد قرية قرب بيت المقدس. (22)

وجاء (23) عن حذيفة (رض): انهم يفتحون حصون الروم بالتكبير.

وانه روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: انهم يفتحون قسطنطينية (و) رومية. يقتلون بها اربعمائة (24) الف. ويستخرجون كنوزا كثيرة من ذهب وجرهر. ويقومون بها سنة. يبنون (به) المساجد. وانهم يرحلون (25) لمدينة اخرى.

فبينما هم يقتسمون كنوزها اذا (هم) بصارخ بالدجال قد خلفكم في اهليكم بالشام. فيرجعون. فاذا الامر باطل. فينشئون الف مركب ويركبون فيها من عكة (26). وهم اهل المشرق والمغرب والشام والحجاز على قلب رجل واحد. فيسيرون الى رومية. فيكبرون عليها. فيسقط حائطها. ويقتلون بها ستمائة الف في قصة طويلة. (27)

تنبيه ذكر المؤرخون في صفة رومية من العجائب ما لم تسمعه اذنان (28) عن بلد في العالم. ويقرب منها قسطنطينية. (29)

وصح عنه (انه) صلى الله عليه وآله وسلم قال: "الملحمة العظمى (30) فتح القسطنطينية. وخروج الدجال في سبعة اشهر" وفي رواية سبع سنين.

قال ابو داود في سننه: وهذه اصح. يعني من الاولى.(31)

(لجوء الناس اليه عليه السلام)

الحادية والخمسون ياوي الناس اليه كما ياوي النحل الى يعسوبه.(32)

ملا الارض عدلا كما ملئت جورا. حتى يكون الناس على مثل امرهم الاول. لا يوقظ نائما. ولا يهريقدم(33).(34)

(يملك عليه السلام الدني)

الثانية والخمسون يملك الدنيا كما ملكها ذو القرنين وسليمان عليه السلام.(35)

الثالثة والخمسون يثقل عليه الكلام.(36)

الرابعة والخمسون يضرب فخذة اليسرى بيده اليمنى اذا ابط(37) عليه الكلام.(38)

(مقاتلته عليه السلام على امر الله تعالى)

الخامسة والخمسون يقاتل على السنة كما قاتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الوحي.(39)

(نداء السماء بالسمع له عليه السلام والطاعة)

السادسة والخمسون يخرج في الحرم. ومناد ينادي من السماء: "الا ان صفوة الله من خلقه فلان يعني المهدي عليه السلام فاسمعوا له واطيعوا".(40)

(مجمل حركة السفيناني ونهايته)

السابعة والخمسون خروج السفيناني قبله في ستين وثلاثمائة راكبا. ثم يتبعه من كلب اخواله ثلاثون الفا. فيبعث جيشه الى العراق. فيقتل بالزوراء مدينة بالمشرق مائة الف.

ثم ينهبون الكوفة. فتخرج راية من المشرق يقودها تيمي اسمه "شعيب بن صالح" فيستنقذ سبي اهل الكوفة منهم. ويقتلهم. ويبعث السفيناني جيشا آخر الى المدينة فينهبونها ثلاثة ايام. ثم يسيرون الى مكة. فاذا كانوا بالبدياء امر جبرئيل بان يضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم. فلا يبقى (منهم) الا رجلا ياتيان. فيخبران السفيناني(41) فلا يهوله ذلك. ثم يرسل الى عظيم الروم. (ل) يرسل له قريشيين(42) هربوا(43) للقسطنطينية. فيرسلهم اليه فيضرباعناقهم على باب دمشق.

ويقتل ايضا من انكر (عليه) جلوس امراة على فخذة بحراب دمشق! فعند ذلك ينادي مناد من السماء: "ايها الناس ان الله تعالى قد قطع عنكم (مدة) الجبارين والمنافقين واشياعهم(44) (واتباعهم). وولاكم خيرامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالحقوا به بمكة. فانه المهدي. واسمه "احمد بن عبدالله"(45) قيل: يا رسول الله كيف بناحتى نعرفه؟ قال: هو رجل من وادي. كانه من رجال(46) بني اسرائيل. عليه عباةتان قطوانيتان. كان وجهه الكوكب الدرقي اللون. في خده الايمن خال اسود. ابن اربعين سنة.

يخرج اليه ابدال الشام. وغانب مصر(47). وعصائب المشرق. واشياعهم. فياتون مكة. فيبايع له بين الركنوالمقام.

ثم يخرج متوجها الى الشام. وجبرئيل بمقدمته(48). وميكائيل بساقتة(49). فيفرح به اهل السماءوالارض. والطيور والوحش. وحيتان البحر. وتزيد المياه في دولته. وتمد الانهار. ويستخرج الكنوز. فيقدمالشام. ويذبح السفيناني تحت الشجرة التي اغصانها الى بحيرة طبرية وسياتي ما يعارض هذا(50). لكن هذا مقدم ويقتل كلبا.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: فالخائب من خاب(51) يوم كلب ولو بعقال. وحل قتالهم(52). لانهم مرتدون باستحلالهماخمر(53)

(تفاقم الفتن قبل بيعته عليه السلام)

الثامنة والخمسون يبائع في الحرم بعد ان تسبقه فتن وحروب(54) ب(شهر) رمضان وما بعده الى ذيلحجة. فينهب الحاج بنى.

ويكثر القتل حتى يسيل الدم على الجمرة. ويهرب(55) صاحبهم المهدي. فيبائع بين الركن والمقام. وهو كاره(56). بليقال له: ان لم تفعل ضربنا عنقك(57)!

(من صفاته عليه السلام البدنية)

التاسعة والخمسون انفراج فخذيه. وتباعد ما بينهما(58).

(ابطاله عليه السلام البدع واحياء السنن)

الستون يخرج المهدي حكما عدل(59) فيكسر الصليب. ويقتل الخنزير. ويطاف بالمال فلا يوجد احد يقبله(60). ولا ينافيه ما ياتي ان عيسى عليه السلام يفعل ذلك(61). اذ لا مانع ان كلا منهما يفعله.

(فتح عليه السلام رومية وتملكه موارث الانبياء عليهم السلام)

الحادية والستون يفتح رومية باربع تكبيرات. ويقتل (بينهم) ستمائة الف. ويستخرج منها حلي(62) بيت المقدس. والتابوت الذي فيه السكينة.

ومائدة بني اسرائيل. ورضاضة(63) الالواح. وحلة آدم. وعصا موسى. ومنبر سليمان. وقفيزين(64) منالمن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل. انشد بياضا من اللبن.

ثم ياتي لمدينة(65) يقال لها "القاطع". طولها الف ميل. وعرضها خمسمائة ميل. ولها ستون وثلاثمائة باب. يخرج من كل باب مائة الف مقاتل. فيكبرون عليها اربع تكبيرات. فيسقط حائطها. فيغنمون ما فيها. ثم يقيمون فيها سبع سنين(66).

ثم ينتقلون منه(67) الى بيت المقدس. فيبلغهم ان الدجال قد خرج في يهود اصبهان(68).

(اعادته عليه السلام حلي بيت المقدس)

الثانية والستون غزا طاهر بن اسماء(69) بني اسرائيل فسباهم. وسب(70) حلي بيت المقدس. واحرقها بالنيران. وحمل منها في البحر الفا وسبعمائة(71) (سفينة) حلي حتى اوردها (روية). (72)

قال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليستخرجن المهدي ذلك حتى يرده الى بيت المقدس. ثم يسير ومن معه حتى ياتوا خلف رومية. مدينة فيها مائة سوق. في كل سوق مائة الف سوقي. فيفتحونها. ثم يسيرون لمدينة تسمى(73) "القاطع" على البحر الاخضر المحدق بالدني(74) طولها الف ميل (وعرضها خمسمائة ميل) ولها ثلاثة آفباب(75).

(صفته عليه السلام وفتح مدائن الشرك)

الثالثة والستون كانه(76) من رجال بني اسرائيل. يستخرج الكنوز. ويفتح مدائن الشرك(77).

- (1) في خ "يفتحوا". (2) في خ "الترسة". قال الفيومي في المصباح المنير: 74: الترس: معروف. والجمع ترسة. مثال عنبه. وتروس. وتراس. مثل فلوس وسهام. وربما قيل: اتراس. قال ابن السكيت: ولا يقال اترسة. وزان ارغفة... (3) في ط "دياركم". (4) في ط "بترك". (5) قال في معجم البلدان: 1/222: "الاعماق" جاء ذكره في فتح القسطنطينية. قال: فينزل الروم بالاعماق ويديق. ولعلجاء بلفظ الجمع. والمراد به العمق: وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية. وقال في ج 2/416: "دابق" بكسر الباء وقد روي بفتحها. وآخره قاف: قرية قرب حلب من أعمال عزاز. بينها وبين حلب أربعة فراسخ. (6) في ط "الجيش". (7) يفتح السين. أي الذين قاتلوا الروم أول الأمر وسبوهم. (8) في ط "تلثهم". (9) في ط (الأيقنون). (10) من صحيح مسلم. وفي ط "اهلكم" بدل "اهلكم". (11) في ط "يعتدون". (12) في خ "السيف". (13) في خ "فاتاهم". وفي صحيح مسلم "فامهم". (14) في خ "أهم". (15) في ط "لذاب". (16) رواه مسلم في صحيحه: 18/20 باسناده إلى أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "... وذكر مثله حرفا بحرف. ورواه الحاكم في المستدرک: 4/529 ح 8486 باسناده إلى أبي هريرة مثله. (17) وهو الصواب لأن الذي يستفاد من الأحاديث أن المدينة هي "القسطنطينية" والذي يغزوها هم جيش الامام المهدي عليه السلام وليس اليهود الذين هم من نسل اسحاق. (18) في خ "ينفرج". (19) روى مسلم في صحيحه: 18/43 باسناده إلى أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمعت بمدينة جانب منها في البر. وجانبها في البحر؟ قالوا: نعم. قال: لا تقوم الساعة... وذكر مثله. عنه عقد الدرر: 233. وورد في عقد الدرر: 283 مرسلًا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام وفتحاته. قال: "... ثم يسيرون معه من المسلمين. لا يمرن على حصن ببلد الروم الا قالوا عليه "لا اله الا الله" فتنساقط حيطانه. ثم ينزل القسطنطينية. فيكبرون تكبيرات. فينشئ خليجها. ويسقط سورها. ثم يسير الى رومية... (20) في ط "انه". (21) في ط "فيقظون". (22) رواه الحاكم في المستدرک: 4/530 ح 8488 باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث له مع علي عليه السلام (مفصلاً). (23) في ط "ويروي". (24) في ط "اربعين". (25) في ط "يرسلون". (26) قال في مرآة الاطلاع: 2/952: عكا: اسم موضع غير عكة التي على ساحل البحر. وقال في ص 954. عكة: اسم بلده على ساحل بحر الشام من عمل الاردن. انتهى. وفي خ. ط "عكا". (27) اورد في عقد الدرر: 238 عن حذيفة (مفصلاً) وقال: اخرج الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه (الوحدات: 107 109). (28) في خ "لم يسمع باذناه". (29) راجع في ذلك عقد الدرر: 229 232. ومعجم البلدان: 3/100. (30) في ط "العظيمة". (31) روى ابو داود في سننه: 4/110 ح 429 باسناده عن النفيلي. عن عيسى بن يونس. عن ابن ابي مريم. عن الغساني. عن السكوني. عن ابي بحرية. عن معاذ بن جبل. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الملحمة الكبرى. وفتح القسطنطينية. وخورا الدجال في سبعة اشهر". وروي بعده حديثاً آخر باسناده إلى عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين. ويخرج المسيح الدجال في السابعة". قال ابو داود: هذا اصح من حديث عيسى اي الحديث السابق. اقول: روى النعماني في الغيبة: 307 ح 2 باسناده إلى ابي عبد الله عليه السلام ضمن حديث طويل انه قال: "... يجرد السيف اي القائم عليه السلام على عاتقه ثمانية اشهر. يقتل هرجا... الخبر. فاستنجا ابي داود غير صائب. فلاحظ. وذكره ابن طاووس في التشريف بالمن: 298 ح 419. (32) في خ "يعسوبها". (33) في ط "دماء". (34) رواه نعيم في الفتى: 1/358 ح 1040 باسناده إلى ابي سعيد الخدري. عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "تاوي اليه امته كما تاوي بالحنلة يعسوبها...". وذكر مثله. عنه ابن طاووس في التشريف بالمن: 147 ح 178. (35) روى الصدوق في اكمال الدين: 2/394 ح 4 باسناده إلى جابر الانصاري. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "... وان الله عز وجل مكن لذي القرنين في الارض. وجعل له من كل شي سبباً. وبلغ المغرب والمشرق. وان الله عز وجل سيجري سنته في القائم من ولدي. فيبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعاً منها. من سهل او جبل. وطنه ذو القرنين الا وطنه... الحديث. (36) في خ "بطؤ الكلام". انظر التخریجة التالية. (37) في خ "بطي". (38) روى نعيم في الفتى: 1/365 ح 1069 باسناده إلى ابي الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف المهدي. فذكر ثقلًا في لسانه. وضرب بفضده اليسرى بيده اليمنى. اذا ابطا عليه الكلام. اقول: والحديث فيه نظر. اذ لم نقف على رواية لمعصومتقارب لفظ او معنى هذا الحديث. ولم يرد عن الثقات ما يشاكل معناه. فالعقل يرفضه اساساً. كيف الروايات تتحدث عن خطبته اول ظهوره وقد اسند ظهره للكعبة بما يهتز لها من على وجه الارض؟! واما من حيث سند الحديث. فقد انفرده روايته ابو الطفيل عن رسول الله عليه السلام! وابو الطفيل هذا هو عامر بن وائلة. وقد ولد عام احد. وادرك من حياة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثمان سنين فقط. ثم نزل الكوفة على ما ذكره ابن الاثير في اسد الغابة: 6/180. ولم يذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء: 3/467 رقم 97 عند ترجمته له روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فلاحظ. (39) قال المصنف في الصواعق: 164. واخرج نعيم بن حماد مرفوعاً (في الفتى: 1/371 ح 1092 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): هورجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي. (40) رواه نعيم في الفتى: 1/338 ح 980 باسناده إلى شهر بن حوشب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللفظ. واورده في الصراط المستقيم: 2/259 باب 11 كما في الفتى. واورده في عقد الدرر: 65 باب 4 عن ابي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء... (41) المشهور في الروايات ان الرجلين يقدم احدهما على المهدي عليه السلام والاخر على السفيناني. (42) في ط "فارسين". (43) في ط "هريا" وكذا بعدها بصيغة المثني. ويستفاد من الروايات انهم قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (44) في نسخة من ط "اشباههم". وما بين (ا) من بقية المصادر. (45) كذا. وهو باطل. وقد تقدم بيانه في العلامة. فراجع. (46) في ط "رجل". (47) في خ "المصر". (48) في خ "مقدمته". (49) في خ "ساقته". اقول: والمذكور في الروايات: على مقدمته... على ساقته. (50) في الباب الثالث العلامة "الخامسة والعشرون" و"السادسة والعشرون". (51) في خ "خان". (52) كذا. وابن حجر لفق الالفاظ هنا من حديث طويل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وفيه: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فالحائب من خاب يومئذ ولو بعقال. قال حذيفة: يا رسول الله! وكيف يحل قتالهم وهم موحدون؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفة! هميومئذ على ردة. يزعمون ان الحمر حلال. لا يصلون!! (53) رواه الطبري في جامع البيان: 15/17. مفصلاً باسناده إلى حذيفة بن اليمان. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. عنه معجم احاديث المهدي عليه السلام: 1/355 ح 235. وفيه تخریجات عديدة للحديث. فراجع. وروي قطعة منه في الاختصاص: 208. عنها البحار: 52/304 ح 73. (54) في خ "حرب". (55) كذا. ولم نقف على هذا اللفظ الا في هذا الخبر الذي رواه نعيم باسناده إلى عمرو بن شعيب. عن ابيه. عن جده. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وتجدر الاشارة الى ان الذهبي قال عند ترجمته لعمر بن شعيب في سير اعلام النبلاء: 5/174: ومنتردد وتحير في عمرو. ابو حاتم بن حبان. فقال في كتاب الضعفاء... واذا روى عن ابيه. عن جده. ففيه مناكير كثيرة. فلا يجوز الاحتجاج بذلك. (56) كذا. راجع بياننا في الباب الاول العلامة "الثالثة عشرة". (57) رواه نعيم في الفتى: 1/341 ح 986. (58) اورد ابن الاثير في غريب الحديث: 2/325 في حديث علي (رض) ذكر المهدي فقال: "انه ازيل الفخذين" ايمنفرجهما. واخرجه في معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام: 3/42 ضمن ح 594 عن عدة مصادر. (59) في ط "وعديلاً". (60) روى الصدوق في الخصال: 2/579 ضمن ح 1 باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث الى ان قال: فان الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم. يقتل مبغضينا. ولا يقبل الجزية. ويكسر الصليب والاصنام. وتضع الحرب اوزارها. ويدعو الى اخذ المال فيقسمه بالسوية. ويعدل في الرعية. (61) انظر ص 121. (62) في ط "وستخرج ما اخذ من". (63) في بعض الروايات "رضاضة". قال في لسان العرب: 5/230: رضاض الشيء: فتاته. وكل شيء كسرتة فقد رضضته... والرضاضة: الحصى الصغار. وما في المتن اظهر. (64) القفي: مكيال. (65) في خ "بالمدينة". (66) كذا. راجع ذيل العلامة "الخمسون". (67) في ط "ثم ينقلون ما فيها". (68) اورد في جامع البيان: 15/17 باسناده عن حذيفة. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمن حديث طويل. (69) في خ "ظاهر وابن سببا". وفي جامع البيان للطبري هكذا: فسلط عليهم طياليس ملك رومية فسباهم. واستخرج جليليت المقدس والتابوت... (70) كذا. انظر الهامش السابق. (71) في عقد الدرر "تسعمائة". (72) في خ "حتى اوردوها". قال في معجم البلدان: 3/105: روية: تصغير رية. واحدة الري من العطش. وقيل: رؤية بالهمز: ماء في بلادهم. وبنو الروية: من قرى اليمن. وقال في مرآة الاطلاع: 2/644: اقليم الرؤية: بالاندرس. (73) في عقد الدرر "يقال لها". (74) بعده في عقد الدرر "ليس خلفه الا امر الله تعالى. طول المدينة...". (75) انظر التخریجة السابقة. واورده في عقد الدرر: 258 عن حذيفة بن اليمان مثله. وقال: اخرج الحافظ ابو نعيم في "مناقب المهدي". (76) في ط "كل". تصحيف. (77) انظر تخریجات العلامة "الخامسة والاربعون".



الباب الثاني

فيما جاء عن الصحابة فيه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

(فتن مهلكة قبل ظهوره عليه السلام)

الاولى تكون قبله فتنة تحصد الناس حصدا، فلا تسبوا اهل الشام بل ظلمتهم، فان الابدال منهم، وسيرسل (الله) سيب (1) من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب لغلبتهم.

ثم يبعث الله المهدي (2) في اثني عشر الفا ان قلوبا، او خمسة عشر (الف) ان كثروا، علامتهم "امتامت" (3) على ثلاث رايات، يقاتلهم اهل سبع رايات، ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك.

ثم يظهر المهدي، فيرد الى المسلمين (4) الفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال. (5)

وجاء اكثر هذا عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

(قتل النفس الزكية قبيل ظهوره عليه السلام)

الثانية لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية. (6)

فاذا قتلت (7) غضب عليهم من في السماء و(من) في الارض، ثم ياتي الناس المهدي فيزفونه كما تزفالعروس الى زوجها. (8)

(فتنة عمياء صماء قبل ظهوره عليه السلام)

الثالثة لا يخرج حتى تكون قبله فتنة، تستحل فيها المحارم كلها، ثم تاتي الخلافة وهو قاعد في بيته (9) وهو خير اهل الارض. (10)

(الخسف بالبيداء)

الرابعة علامة خروجه ان يخسف بالجيش بالبيداء. (11)

(الجيش العقائدي الخارج من المشرق)

الخامسة يخرج (12) (بجيش) من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدها، واتخذ فيها طرقا. (13)

(عاصمته عليه السلام الكوفة)

السادسة اسعد الناس به اهل الكوفة. (14)

(علامة ظهوره عليه السلام امارة السفيناني)

السابعة علامته اذا انثال (15) عليكم الترك، ومات خليفتمكم الذي يجمع الاموال، ويستخلف بعده رجل ضعيف يخلع (16) بعد سنتين من بيعته، ويخسف بغربي (مسجد) دمشق، وخروج ثلاثة نفر (17) بالشام، وخروج اهل المغرب الى مصر، وتلك امارة السفيناني. (18)

(نداء السماء: ان الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

الثامنة اذا نادى مناد من السماء: ان الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس. ويشربونحبه. ولا يكون لهم ذكر غيره.(19)

(القائد الهاشمي ومقاتلته السفيناني)

التاسعة تخرج رايات سود تقاتل السفيناني. فيهم شباب من بني هاشم في كفه(20) اليسرى خال. وعليمقدمته شعيب بن صالح التميمي.(21)

العاشرة تخرج قبله خيل السفيناني للكوفة.

ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح. فيلتيهو والسفيناني في "باب اصطخر"(22) فتكون بينهم ملحمة عظيمة. فتظهر الرايات السود. وتهرب خيلاسفيناني. فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه.(23)

الحادية عشرة يخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق. يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا(24). يقتل ويمثل(25) ويتوجه الى بيت المقدس. فلا يبلغه حتى يموت.(26)

(وقعة احجار الزيت قبل ظهوره عليه السلام)

الثانية عشرة يكون قبله بالمدينة وقعة تغرق فيها اي في الدماء الحاصلة منها احجار الزيت(27) ما الحرة(28) اي وقعتها المشهورة عندها. الا كضربة سوط(29). فيتنحى عن(30) المدينة قدريردين(31). ثم يبايع المهدي.(32)

(الهزيمة والخسف باعدائه عليه السلام)

الثالثة عشرة يبعث صاحب المدينة الى الهاشميين(33) بمكة جيشا فيهزمونهم. فيسمع بذلك الخليفة بالشاماي السفيناني من ذرية ابي سفيان بن حرب. فيقطع اليهم بعثا. فينزلون بالبيداء في ليلة مقمرة. فيقول داع(34)نظر اليهم: يا ويح اهل مكة! ما(35) جاءهم!؟

ويذهب ثم يرجع. فلا يراهم. فيقول: سبحان الله! ارحلوا في ساعة واحدة!!

فياتي منزلهم. فيجد قطيفة قد خسف(36) بعضها. وبعضها على ظهر الارض. فيعالجها فلا يطيقها. فيعلم انهم قدخسف بهم.

فينطلق الى صاحب مكة. فيبشره. فيحمد الله ويقول: هذه العلامة التي كنتم تنتظرون. فيسيرون الى الشام.(37)

(فتن قبيل ظهوره عليه السلام وبيعته)

الرابعة عشرة تنقطع قبل خروجه التجارات والطرق. وتكثر الفتن. فيخرج في طلبه سبعة نفر علماء من افق شتيعلى غير ميعاد. يبايع لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر حتى يلتقي السبعة ومن معهم بمكة.

فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقول: جئنا في طلب هذا الرجل. الذي ينبغي ان تهدا على يديه هذه الفتن. وتفتحله القسطنطينية. قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه وجيشه.

فيطلبونه. فيصيبونه بمكة فيقولون: انت فلان بن فلان؟ فينكر(38). ويهرب الى المدينة! فيرجعون لمكة. فيصيبونه (به) عند الركن. فيقولون: ائمنا عليك. ودمائنا في عنقك ان(39)لم يدك نبايعك! هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا. عليهم رجلمن جذام.(40)

فيجلس بين الركن والمقام. ويمد يده فيبايع له. فيلقي الله محبته(41) في صدور(42) الناس. فيسير مع قوماسد بالنهار. رهبان بالليل.(43)

(خروج الهاشمي. ودخول الناس في طاعة الامام عليه السلام)

الخامسة عشرة يخرج قبله هاشمي. يقتل ويمثل(44) ثمانية عشر شهرا. فيتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه. ويبعث السفيناني جيشا الى(45) المهدي.

فيخسف بهم بالبيداء، فيبلغ اهل الشام، فيقولون خليفتمهم: بايعالمهدي والا قتلناك.

فيرسل بالبيعة(46)، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل اليه الخزائن، وتدخل العرب والعجم واهلالحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال، حتى تبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها.(47)

التكملة في القسم الثاني

الهوامش

- (1) في ط "سيلا". قال في لسان العرب: 6/450: (2) في عقد الدرر: "ثم ابعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم". (3) في ط "أمنت آمنت". (4) في ط "المسلمين الى". (5) اورد في عقد الدرر: 74 مرسلا عن امير المؤمنين عليه السلام نحوه باختلاف، وقال: اخرجه الحافظ ابو عبدالله الحاكم فيمستدركه، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه. (6) هو محمد بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما صرح به روايات اهل البيت عليهم السلام راجع في ذلك الغيبة للفضل بنشاذان، عنه معجم احاديث المهدي عليه السلام: 3/493. وتجدر الاشارة الى انه ليس بين قيام الامام المهدي عليه السلام وبين قتالنفس الزكية الا خمس عشرة ليلة، راجع في ذلك الغيبة للطوسي: 445 ح 440. (7) في خ "قتل". (8) اورد في الدر المنثور: 6/58 عن ابن ابي شيبه (مثله). (9) كذا، والمشهور في روايات الفريقين انه صلوات الله عليه يبائع بين الركن والمقام كما تقدم هنا في العلامة الثالثة عشر منالبااب الاول. (10) رواه نعيم في الفتن: 1/60 ح 102 باسناده الى ابي الجلد مثله. (11) رواه نعيم في الفتن: 1/327 ح 933 باسناده الى عبدالله بن عمرو مثله. وروى النعماني في الغيبة: 264 ح 264 باسناده اليابي عبدالله عليه السلام انه قال: من الحثوم الذي لا بد ان يكون من قبل قيام القائم عليه السلام خروج السفيناني، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء. (12) على بناء الجهول. اقول: والمشهور عند الفريقين ان الجيش الخارج من المشرق، والذي يعبر عنه في بعض الروايات بالرايات السود، هو بقيادة الحسيني. (13) رواه نعيم في الفتن: 1/371 ح 1095. باسناده عن عبدالله بن عمرو، وص 373 ح 1101 عن ابي قبيل مثله، وفيهما: "يخرج رجل من ولد الحسين"! ورواه في تلخيص المتشابه: 1/407 باسناده ابي عبدالله بن عمرو مثله، وفيه: "يخرج رجل من ولد حسن" ومثله في كتابي العرف الوردى والحاوي للسيوطي. (14) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: 6/10 باسناده الى عبدالله بن عمرو مثله. اقول: ومنشأ هذه السعادة هو لقبه عجلالله فرجه الشريف منهم واقامته بين ظهرانيتهم اذ سيتخذ من الكوفة عاصمة له. (15) في ط "اشتال". يقال: انثال عليه الناس اي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه. (16) في خ "بنخلع". (17) في ط "عشر". والثلاثة هم: الاصهب والابقع والسفنياني كما روي عن الامام الباقر عليه السلام، راجع تفسير العياشي: 1/64 ح 117. (18) رواه ابن المنادي في الملحم: 195 ح 142 والتخريجات التي بهامشه باسناده الى عبدالله بن زبير، عن عمار بنياسر مثله. ورواه الطوسي في الغيبة: 463 ح 479. (19) رواه ابن المنادي في الملحم: 196 ح 143 والتخريجات التي بهامشه باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام مثله. (20) في نسخة من الفتن "كتفه". (21) رواه نعيم في الفتن: 1/314 ح 907 باسناده الى علي مثله. (22) قال ابن المنادي في ص 42: "اردهشير بني مدينة في ارض فارس سماها اصطخر، وسيكون فيها ملحمة عظيمة في آخرالزمان، وذكرها في مراصد الاطلاع: 1/87. وقال: ان كور فارس خمسة، اكبرها واصلاها كورة اصطخر. (23) رواه نعيم في الفتن: 1/316 ح 912 باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال: اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة، بعثني طلب اهل خراسان، ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي... مثله. (24) قال ابن المنادي في الملحم: 207 ح 151: وبيروى عن محمد بن الحنفية ابي القاسم(رض) انه قال: بين خروج السوادمن خراسان، وشعيب بن صالح، وخروج المهدي، وبين ان يسلم الامر للمهدي، اثنان وسبعون شهرا. (25) كذا، قال ابن طووس في التمشيرف بالمن ص 65 باب 132: هكذا رايت الحديث، وفيه نظر. (26) رواه نعيم في الفتن: 1/349 ضمن ح 1009 باسناده الى علي عليه السلام. (27) احجار الزيت: موضع بالمدينة، داخلها (معجم البلدان: 1/109). (28) في خ "بالخرة". قال في معجم البلدان: 2/249: حرة واقم: احدى حرتي المدينة، وهي الشرقية، سميت برجل منالعماليق اسمه "واقم"، وكان قد نزلها في الدهر الاول، وقيل: واقم اسم اطم من اطام المدينة، اليه تضاف الحرة، وهومن قولهم: وقمت الرجل عن حاجته اذا رددته، فانا واقم، وقال المرار: بحرة واقم، والعيس صعر ترى للحى جماجمها تبيعا وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في ايام يزيد بن معاوية في سنة 63، وامير الجيش من قبل يزيد، مسلم بن عقبة المري، وسموه لقبيح صنيعه مسرفا، قدم المدينة فنزل حرة واقم، وخرج اليه اهل المدينة يحاربونه، فكسرهم وقتل منالوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل، ومن الانصار الفا واربعمائة، وقيل: الفا وسبعمائة، ومن قريش الفا وثلاثمائة. ودخل جنده المدينة فنهبوا الاموال، وسبوا الذرية، واستباحوا الفروج، وحملت منهم ثمانمائة حرة وولدن، وكان يقالولئك الاولاد: اولاد الحرة، ثم احضر الاعيان لمبايعة يزيد بن معاوية، فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيدبن معاوية!! فمن تلكا امر بضرب عنقه، وجاءوا بعلي بن عبدالله بن العباس، فقال الحصين بن نمير: يا معاشر اليمنعليكم ابن اختكم، فقام معه اربعة آلاف رجل، فقال لهم مسرف: اخلعتم ايديكم من الطاعة؟ فقالوا: اما فيه فنعم، فبايعهعلي على انه ابن عم يزيد بن معاوية، ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مدنف، فمات بعد ايام، واوصى الى الحصين بننمير، وفي قصة الحرة طول، وكانت بعد قتل الحسين(رض)، ورمي الكعبة بالمنجنيق من اشنع شيء جرى في اياميزيد، وقال محمد بن بحرة الساعدي: فان تقتلوننا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام اول من قتل ونحن تركناكم ببدر اذله وابنا باسياف لنا منكم نفل فان ينبج منكم عائد البيت سالما فما نالنا منكم وان شفنا جليل. (29) في ط "صوت". والرادان واقعة الحرة بما تخللها من قتل شنيع واسالة للدماء البريئة ما هي الا ضربة سوط لتلك الوقعة المذكورة. (30) في ط "يجيء من". (31) البريد اثني عشر ميلا. (32) رواه نعيم في الفتن: 1/326 ح 932 باسناده الى ابي هريرة مثله. (33) في ط "الهاشمي". (34) في فتن نعيم "راع". (35) في ط "ما". (36) زاد بعدها في خ "بهم". (37) رواه نعيم في الفتن: 1/327 ح 934 باسناده الى ابن عباس مثله، عنه عقد الدرر: 71 الباب 4 الفصل 2. (38) كذا. (39) في ط "اذا". (40) في ط "حرام". وفي فتن نعيم "جرم". وجماد: قبيلة من اليمن نزلت الشام، وجرم: قبيلة من اليمن ايضا، راجع الانسابللسمعاني: 2/33 ح 47. (41) في ط "جبه". (42) في ط "قلوب". (43) رواه نعيم في الفتن: 1/345 ح 1000 باسناده الى عبدالله بن مسعود مثله، عنه عقد الدرر: 176 باب 5. اقول: قوله "سبعة نفر من العلماء... يبائع لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر" انفرده به نعيم في هذه الرواية، ولم نقف على ما يعضدهفي رواياتنا. بل المشهور ان عدة اصحابه الامام المهدي عليه السلام عدة اهل بدر "ثلاثمائة وبضعة عشر" يجتمعون اليه قزعاكقزع الخريف. (44) كذا، وتقدم قول ابن طووس في ذلك، في العلامة "الحادية عشرة". (45) في ط، خ "على" وما في المتن كما في فتن نعيم. (46) الظاهر من بعض الروايات ان السفيناني

يؤدي البيعة أو الطاعة للامام المهدي عليه السلام بعد انكسار جيشه بالخسف وهو فيالشم استسلاما لا ايمانا. ثم يندم على ذلك. ويعيره اخواله من كلب على ذلك. فيفسخها. فيذبحه الامام عليه السلام على بلاطة ايلياء وقيل غير ذلك فتامل. (47) رواه نعيم في الفتن: 1/349 ح 1009 باسناده الي من سمع عليا عليه السلام يقول: وذكر مثله مع تقديم وتأخير.



تكملة القسم الأول

(صفاته وشمائله عليه السلام)

السادسة عشرة مولده المدينة. (1)

السابعة عشرة مهاجره بيت المقدس. (2)

الثامنة عشرة كث اللحية. (3)

التاسعة عشرة اكحل العينين. (4)

العشرون براق الثنايا. (5)

الحادية والعشرون في وجهه خال. (6)

الثانية والعشرون في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (7)

(معه عليه السلام راية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم)

الثالثة والعشرون يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مرط (8) معلمة سوداء مرصعة (9) لم تنشر منذ توفيرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي. (10)

(نصرة الملائكة له عليه السلام)

الرابعة والعشرون يمه الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه مخالفيه وادبارهم. (11)

(عمره الشريف عليه السلام يوم بعثه)

الخامسة والعشرون يبعث وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين. (12)

(صفته عليه السلام)

(السادسة والعشرون آدم ضرب من الرجال) (13) السابعة والعشرون هاشمي يدفع الخلافة الى عيسى بن مريم. (14)

الثامنة والعشرون يكون قبله فتن، ثم يجتمع جماعة على رجل من ولد علي كرم الله تعالى وجهه، ليس له عند الله خلاق (15)، فيقتل او يموت، فيقوم المهدي. (16)

(ثورة القبائل بمنى، ومبايعته عليه السلام)

التاسعة والعشرون يحج الناس معا، ويعرفون (مع) (17) على غير امام، فتثور القبائل (18) بمنى، فيقتتلون بمنى حتى تسيل العقبة دم (19)، فيفرعون الى خيرهم، فياتونه، وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي، فيقولون: هلم فلنبايعك.

فيقول: ويحكمكم! كم من عهد نقضتموه، وكم من دم سفكتموه!!

فببايع كرها، فاذا ادركتموه فبايعوه، فانه المهدي في الارض، والمهدي في السماء.(20)

(صلاته باصحابه وخطبته عليه السلام عند البيعة)

الثلاثون يسير اليه عدد اهل بدر من اهل الشام(21) حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا، فببايعونه كرها.

فيصلي بهم ركعتين عند المقام، ثم يصعد المنبر.(22)

الحادية والثلاثون يبائع بين الركن والمقام، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دما.(23)

(تحركه عليه السلام براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

الثانية والثلاثون يخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.(24)

(تقسيمه عليه السلام خزائن البيت في سبيل الله)

الثالثة والثلاثون يقسم خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال في سبيل الله.

قاله (علي عليه السلام) لعمر لما قال: ما ادري ادعها او اقسامه(25)؟

وقد يعارضه خبر احمد، وابي داود: اتركوا الحبشة ما تركوكم، فانه لا يخرج كنز الكعبة الا ذو

السويقتين.(26)

وقد يجمع بان لها كنزين، يظفر المهدي باحدهم(27)، والحصر اضافي.

وروى الشيخان "انه يخرج"(28) بلا حصر.(29)

(مدة ولايته عليه السلام امر الناس)

الرابعة والثلاثون يلي المهدي امر الناس ثلاثين او اربعين سنة.

ومر معنى ذلك، و(فيه) ما فيه.(30)

(تظهر له عليه السلام الارض كنوزه)

الخامسة والثلاثون تلقي الارض في زمنه افلاذ كبدها امثال(31) الاسطوانة من الذهب والفضة.(32)

(كراماته عليه السلام)

السادسة والثلاثون قيل: فيطلب منه آية، فيومئ لطير فيسقط على يده، ويغرس قضيبا فيخضر

ويورق.(33)

(فتحه عليه السلام حصون الروم بالتكبير)

السابعة والثلاثون يفتح سائر حصون الروم، ومدينة رومية بالتكبير والتهليل.(34)

(يعم السلام والامن في حكومته عليه السلام ارجاء المعمورة)

الثامنة والثلاثون قيل: في زمنه ترعى الشاة والذئب في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لاتضرهم شيئا، ويزرع الانسان مدا يخرج له

سبعمائة مد. ويذهب الرب (35) والزنا وشرب الخمر. وتطو لا لاعمار. وترد (36) الامانة. ويهلك الاشرار. ولا يبقى من يبغض آل محمد (37) صلى الله عليه وآله وسلم انتهى. (38)

نعم بعد نزول عيسى يكون ذلك (ايضا) كما ستاتي الاشارة اليه في الخاتمة.

(محقه عليه السلام البدع واقامته سنن جده صلى الله عليه وآله وسلم)

التاسعة والثلاثون قيل: لا يترك بدعة الا ازالها. ولا سنة الا اقامها. (39)

(الاربعون) (40) يفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم. فيمكث على ذلك سبع سنين. مقدار كل سنة عشرون سنة من سنيكم هذه.

ثم يفعل الله عز وجل ما يشاء. (41)

الهوامش

- (1) كذا. وتقدم بياننا في ذلك في العلامة (العشرون) من الباب الاول ورواه نعيم في الفتن: 1/366 ح 1073 باسناد هالي الهيثم بن عبد الرحمن. عن علي بن ابي طالب عليه السلام مثله. (2) المصدر السابق. (3) المصدر السابق. (4) المصدر السابق. (5) المصدر السابق. (6) المصدر السابق. (7) المصدر السابق. (8) المرط: كساء من صوف. وربما كان من خز او غيره. (9) في ط "مرتفعة". وفي فتن نعيم "مربعة". قال ابن الاثير في النهاية: 2/27: سيف مرصع: اي محلي بالرصائع. وهي حلقة من الخلي. واحدتها رصيعة. (10) التخریجة السابقة. واورد المجلسي في البحار: 52/307 ح 81 رواية باسناده الى ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل الى انقال: ثم يهز الراية الجليلة وينشرها. وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السحابة (وعليه) ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السابغة. ويتقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذي الفقار. (11) التخریجة السابقة. وروى النعماني في الغيبة: 244 ح 44 باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا قام القائم صلوات الله عليه هزلت ملائكة بدر وهم خمسة آلاف: ثلث على خيول شهب. وثلث على خيول حو. وثلث على خيول حو. وما الخو؟ قال: هي الخمر. (12) التخریجة السابقة. وروى الصدوق في اكمال الدين: 2/652 ح 12 باسناده الى ابي الصلت الهروي. قال: قتل لرضا عليه السلام: ما علامات القائم منكم اذا خرج؟ قال: علامته ان يكون شيخ السن. شاب المنظر. حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى ياتيه اجله. (13) التخریجة السابقة: وما بين (ا) ليس في خ. وروى النعماني في الغيبة: 215 ضمن ح 3 باسناده الى حرمان بن اعين. عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في حديث الى ان قال: سالتك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت صاحب هذا الامر والقائم به؟ قال: لا. قلت: فمن هو بابي انت وامي؟ فقال: ذاك المشرب حمرة... (14) كذا. ولم نقف على هذه العلامة ولو في رواية معتبرة عند الفريقين. والظاهر قويا ان ابن حجر استنبط هذه العلامة من الحديث المنسوب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمتقدم هنا في العلامة "42" من الباب الاول برواية خالد بن يزيد القسري: "لن تهلكامة انا اولها. وعيسى بن مريم في آخرها. والمهدي في وسطها". وقد تقدم بياننا في مناقشة هذا الحديث سندنا ومتنا فيهامش العلامة "42" فراجع او لعل مراده من الهاشمي المهدي من ولد العباس كما ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه هذا حيث ذكر تارة ان ولد العباس يسلموها للدجال. وتارة اخرى ان المهدي يختم بهم راجع تعليقتنا هناك ص 21. هامش 5 وهنا كما ذكر يسلموها لعيسى بن مريم. فلاحظ. وتدبر. (15) في ط "خلاف". (16) كذا. ولفظه غريب انفراد بروايته ابن حجر هنا. وروى نحوه ابن حماد في الفتن: 1/335 ح 966 باسناده عن المعتز بن سليمان. عن رجل. عن عمر بن علي. ان عليا قال: تكون فتن. ثم تكون جماعة على راس رجل من اهل بيتي ليس له عند الله خلاق. فيقتل او يموت. فيقوم المهدي. اقول: وسند الحديث ضعيف. فبالاضافة الى ان احد رواته مجهول. فان المعتز بن سليمان هو في عداد المتروكين. قال عنه ابن حبان: من فحش خطاؤه. وكثر وهمه فاستحق الترك. راجع في ذلك تهذيب التهذيب: 7/406. ميزان الاعتدال: 4/142. والجرح والتعديل: 6/393. (17) اي يقفون بعرفات. وفي خ "يطوفون مسعى". وما بين (ا) من بقية المصادر. (18) في ط "القتل". (19) في ط "من العقبة دماء". (20) روى نعيم في الفتن: 1/341 ح 987 باسناده الى عبد الله بن عمرو. قال: يحج الناس معا. ويعرفون معا... وذكر مثله. عن ابن طاووس في التشریف بالمتن: 134 باب 125. اقول: وتقدم في العلامة "58" من الباب الاول انه عليه السلام يبيع فيأحرم بعد ان تسبقه فتن وحروب. (21) كذا. وقد انفراد نعيم باسناده الى ابن عباس بذلك. فالمشهور في روايات الخاصة والعامه ان الذين يبايعونه هم ابدال الشام. وعصائب العراق. وجباء مصر. وقد حددت بعض الروايات اماكنهم ومدنهم. وذكرت اسماءهم. راجع بشارة الاسلام: 243. (22) روى نعيم في الفتن: 1/342 ح 990 باسناده الى ابن عباس (مثله). (23) روى نعيم في الفتن: 1/342 ح 991 باسناده الى ابي هريرة (مثله). وتقدم لنا بيان حول هذا القول في العلامة 51 من الباب الاول. (24) تقدم في العلامة 23 من الباب الاول. (25) في ط "ادعها او اقسهما". راجع بحار الانوار: 99/69 ح 10 و 14. (26) رواه احمد في المسند: 5/371. باسناده عن ابي امامة ابن سهل. ورواه ابو داود في السنن: 4/114 ح 4039. والحاكم في المستدرک 4/500 باسنادهما الى عبد الله بن عمرو. عنهما كثر العمال: 4/365. (27) انظر الهامش التالي والعلامة "الخامسة والثلاثون". (28) في خ "يخرجه". انظر صحيح البخاري: 2/158 و 159 من طريقين وصحيح مسلم: 18/35 من ثلاث طرق الى ابهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهما: "يخرّب الكعبة ذو السويقتين من الجبشة". وهو كما ترى اخي القارئ خلاف مادعا ابن حجر اذ ليس فيهما "انه يخرج" فتدبر!!! (29) روى ابن حماد في الفتن: 1/362 ح 1054 باسناده الى طاووس قال: ودع عمر بن الخطاب (رض) البيت ثم قال: والله ما اراني ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال. ام اقسمه في سبيل الله؟ فقال له علي بن ابي

طالب(رض): امضيا امير المؤمنين!! فلسنت بصاحبه. انما صاحبه منا. شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان. عنه التثريفيالمن: 151 باب 157. (30) انظر العلامة السادسة من الباب الاول. (31) في ط "مثل". (32) رواه مسلم في صحيحه: 2/701 ح 1013 باسناده الى ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله. وروى الشيخ الطوسي(ره) في اماليه: 2/126 باسناده الى ابي سعيد الخدري. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال:... وتخرج له الارض افلاذكبها... وفي خطبة لامير المؤمنين علي عليه السلام يومئذ فيها الى ذكر الملاحم. قال: "... وتخرج له الارض افاليد كبدها..." انظر نهج البلاغة. الخطبة 138. (33) ورد عن امير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة له طويلة انه عليه السلام قال:... فيقول الحسن: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئذ المهدي عليه السلام الى الطير. فيسقط على يده. ويفرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق... راجع عقد الدرر: 135. باب 4. وص 186. باب 6. والزام النصب: 213 / 2/178. (ضمن خطبة البيان) (34) اخرج في عقد الدرر: 187. باب 6 عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. في قصة المهدي وفتوحاته. قال: ثم يسير ومن معه من المسلمين. لا يرون على حصن من بلد الروم الا قالوا عليه: "لا اله الا الله" فتساقط حيطانه. ثم ينزلن القسطنطينية. فيكبرون تكبيرات. فينشرف خليجها. ويسقط سورها. ثم يسير الى رومية. فاذا نزل عليها. كبر المسلمون ثلاث تكبيرات. فتكون كالملة على نثر. (35) زاد بعدها في خ "والوباء". (36) في ط "تؤدى". (37) من المسلم استنادا الى قوله هذا ان المهدي هو من آل محمد عليه السلام والنعم التي ذكرها هي في دولته عليه السلام. فيا حبذا لو كان قديبن ابن حجر من المراد بل محمد صلوات الله عليهم في احاديث الامام المهدي عليه السلام. روى الطبري في بشارة المصطفى: 47 باسناده الى جابر بن عبد الله. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ان لكل نبي عصابة ينتمون اليها الا ولد فاطمة. فانا وليهم. وانا عصبتهم. وهم عترتي. خلقوا من طينتي. وويل للمكذبين بفضلهم. من احبهم احبه الله. ومن ابغضهما ابغضه الله". (عنه البحار: 23/104 ح 2). وروى ابن شاذان في الفضائل 211. والروضة: 149 بالاسناد يرفعه الى

انسبن مالك والزبير بن العوام انهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "انا ميزان العلم. وعلي كفتاه. والحسن والحسين خيوطه. وفاطمة علاقته. والائمة من ولد هم عموده. فينصب يوم القيامة. فتوزن فيه الاعمال من الحبين لنا والمبغضين". والاحاديث المبينة لال النبي وعترته واهله كثيرة مستفيضة ناهيك عزيزي القارئ عما ينطوي عليه حديث الثقلين المتواتر المشهور من معنى واضح في بيان معناها. قال ابن الاثير في النهاية: 1/81. ومثله ابن منظور في لسان العرب: 1/268: وفي الحديث "لا خل الصدقة محمد وآل محمد" قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فالأكثر على انهم اهل بيته. وروى الصدوق في اكمال الدين: 1/245 ضمن شرحه لعنى العترة والال والاهل والذرية قال: وحكى محمد بنبحر الشيباني. عن محمد بن عبد الجبار صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه "كتاب الياقوتة". قال: حدثني ابو العباس ثعلب. قال: حدثني ابن الاعرابي. قال: العترة.. والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه. ولذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم من علي وفاطمة عليها السلام: عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. قال ثعلب: فقلت لابن الاعرابي: فما معنى قول ابي بكر فيالسقيفة: "نحن عترة. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"؟ قال: اراد بلدته وبيضته. وعترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا محالة ولد فاطمة عليها السلام. والدليل على ذلك رد ابي بكر. وانفاذ علي عليه السلام بسورة براءة. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني" فاخذها منه. ودفعها الى من كان منه دونه. فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان محالاخذ سورة براءة منه. ودفعها الى علي عليه السلام. ولا باس اخي القارئ لزيادة الاطلاع الرجوع الى كتاب "فضل الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم" لمؤلفه عبدالحسن بن حمد العباد / منشورات مركز شؤون الدعوة / المدينة المنورة. ففيه ما يفيد. (38) اورد في عقد الدرر: 211 عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي وفتح مدينة القاطع: قال:... وترعى الشاة والذئب في مكان واحد. وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب. لا يضرهم شيء. ويذهب النثر. ويبقي الخير. ويزرع الانسان مدا يخرج له سبعمائة مد... واخرج المجلسي في البحار: 13/182: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث: ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها. ولاخرجت الارض نباتها. ولذهبت الشحناء من قلوبالعباد. واصطلحت السباع والبهائم. حتى تمشي المرأة من العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات. وعلى راسها زينتها. لا يهيجها سبع ولا تخافه. (عنه تاريخ ما بعد الظهور: 781). (39) اورد في عقد الدرر: 283 عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام (مثله) وفي نسخة منه "عشرسنين" بدل "عشرون سنة". (40) ليس في خ وط. وقد دمج في ط العلامة 39 و40 في علامة واحدة تحت الرقم "التاسعة والثلاثون". واما في خ فلم يذكرالعلامة (26) كما تقدمت الاشارة الى ذلك. (41) اورد في عقد الدرر: 283 عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي عليه السلام (مثله) وفي نسخة منه "عشرسنين" بدل "عشرون سنة".





الباب الثالث

فيما جاء فيه عن التابعين وتابعيهم

(نداء السماء باسمه عليه السلام)

الاولى ينادى باسمه من السماء. لا ينكره الدليل. ولا يمنع منه الذليل(1). (2)

(الآيات السماوية قبل ظهوره عليه السلام)

الثانية لا يخرج حتى تطلع من(3) الشمس آية(4)

الثالثة لمهدينا آيتان. لم يكونا منذ خلق الله السماوات والارض: ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان. وتنكسف الشمس في النصف منه(5)

(هزيمة السفيناني. والتمهيد لحكومة المهدي عليه السلام)

الرابعة تخرج قبله رايات سود (البنى العباس. ثم اخرى من خراسان. قلانسهم سود. وثيابهم بيض. يقدمهم شعيب بن صالح التميمي. يهزمون(6) اصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس. يوطئ للمهدي سلطانه.

بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهرا(7)

(حكومته وحكمته عليه السلام. والتسديد الالهي)

الخامسة قادته(8)خير الناس. اهل نصرته وبيعته من اهل كوفان(9) واليمن وابدال الشام. مقدمته جبرئيل. وساقته ميكائيل. محبوب في الخلائق. يطفى الله (تعالى) به(10)الفتنة العمياء. ويامن(اهل) الارض حتى تحج المرأة في خمس نسوة ما معهن رجل. لا يتقين شيئا الا الله(11)

(ثناء الانبياء في اسفارهم عليه صلوات الله عليه وعليهم)

السادسة مكتوب في اسفار الانبياء: ما في عمله(12) ظلم ولا عيب(13)

(فتوحاته وعتقه عليه السلام لكل ملوك)

السابعة (اول)(14)لواء يعقده المهدي (بيعته) (15) الى الترك. فيهزمهم. وياخذ ما معهم من السبي والاموال. ثم يسير الى الشام فيفتحها. ثم يعتق كل ملوك معه. ويعطي اصحابه قيمته(16)

(عمره وحكومته ومكثه عليه السلام)

الثامنة بمكث(17)المهدي فيهم تسعا وثلاثين سنة. يقول الصغير: ياليتني كبرت(18).

يقول الكبير: ياليتني كنت صغيرا(19)

التاسعة يبقى المهدي اربعين عاما(20)

العاشرة حياة المهدي ثلاثون (سنة)(21)

ويمكن الجمع بين هذه الثلاثة، بان المراد بحياته بقاؤه في الملك، وعبر بالثلاثين الغاء(22) للكسر، ومن عبر بالاربعين جبره.

الحادية عشرة يعيش المهدي اربع عشرة سنة.(23)

وكان معناه عيش مخصوص، فلا ينافي(24) ما قبله.

ثم رايت عن سليمان بن عيسى(25)قال: بلغني ان المهدي يمكث اربع عشرة سنة ببيت المقدس.(26)

فبان ان هذا (27) هو المراد بما قبله.(28)

الثانية عشرة يعيش اربعين عاما، ثم يموت على فراشه.(29)

(بيعه عليه السلام)

الثالثة عشرة يجاء اليه في بيته، والناس في فتنه يهراق فيها الدم، يقال له: قم(30) علينا. فيأبى حتى يخوف بالقتل! فاذا خوف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق بسببه(31) محجمة دم(32)!

الرابعة عشرة اجتماع الناس على المهدي سنة اربع ومائتين. اي بعد الالف، هكذا ورد في الاثر.(33)

(شعيب بن صالح)

الخامسة عشرة يخرج (على) لواء المهدي غلام حديث السن، خفيف اللحية، اصفر، لو قابل الجباللهده(34). حتى ينزل ايلياء (35). (36)

(اقتتال اهل الشام ومصر)

السادسة عشرة يقتتل(37) قبله ملك الشام، وملك مصر، ويسبى اهل الشام قبائل من مصر، ويقبل رجل منالمشرق برايات سود قبل صاحب الشام، فهو الذي يؤدي الطاعة للمهدي.(38)

السابعة عشرة يملك قبله امير افريقية اثنتي عشرة سنة، ثم يملك رجل اسمر يملؤها عدلا، ثم يسير للمهدي يطيعه ويقاتل عنه.(39)

(بيعة الرايات السود للمهدي عليه السلام)

الثامنة عشرة تنزل قبله رايات سود من خراسان بالكوفة، فاذا ظهر بمكة بعث اليه بمكة.(40)

(علامات ظهوره عليه السلام)

التاسعة عشرة علامة خروجه ان تدور رحى بني العباس، ويربط اصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام، وتسقط الشعبتان(41):

بنو جعفر وبنو العباس، ويجلس ابن آكلة الاكباد اي السفيفاني على منبر دمشق، ويخرج البربر الى سرّة الشام.(42)

(السفيفاني والهاشمي والتميمي)

العشرون يبعث قبله السفيفاني بخيله وجنوده، فيبلغ عامة المشرق من ارض خراسان وفارس، فيثور بهم اهلامشرق، فيقاتلونهم مرات، ثم يبايعون هاشميا، بكفه اليمنى خال، سهل الله امره وطريقه.

فيخرج باهل خراسان بخمسة آلاف على مقدمته شعيب بن صالح التميمي من الموالي، اصفر، قليل اللحية كوسج، لو استقبل بهم الجبال لهدده(43).

فيلتقون مع خيل السفيفاني، فيقتلون منهم مقتلة عظيمة، ثم تغلب خيلاسفيفاني، ويهرب الهاشمي.(44)

ويخرج التميمي مستخفي (45) لبيت المقدس يوطئ للهاشمي منزله اذا بلغ خروجه الى الشام.
وهذا الهاشمي اخوه (46) المهدي لابيئه! وقيل (47): ابن عمه، ياتي بعد الهزيمة الى مكة، فاذا ظهر المهدي يخرج (48)

(السفياني وقتله لبني هاشم)

الحادية والعشرون يعث السفياني جيشا للمدينة، ويامر به بقتل كل من بها من بني هاشم، فيقتلون ويتفرقون فيالبراري والجبال، فاذا ظهر المهدي اجتمعوا عليه (49)

(الكندي على الوية الغرب)

الثانية والعشرون علامة خروجه: الوية تقبل من المغرب، عليها رجل اعرج من كندة (50)

الثالثة والعشرون يقوم المهدي سنة مائتين (كم) مر معناه (51)

(ظهوره بموارث النبوة وخطبته عليه السلام)

الرابعة والعشرون يظهر من مكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقميصه، وسيفه، و(52)علامات، ونور، وبيان، فاذا صلى العشاء خطب خطبة طويلة، ودعا الناس الى طاعة الله ورسوله، فتفتح له ارض الحجاز، ويخرج من فيالسجن (53) من بني هاشم.

وتبعث الرايات السود اليه من الكوفة (54) ويبعث جنوده في الافاق (55)

التكملة في القسم الثاني

الهوامش

- (1) في ط "دليل". (2) رواه ابن ابي شيبة في المصنف: 15/246 ح 19601. بالاسناد الى ابي امامة، قال: "لينادين باسم رجل من السماء، لا ينكره الذليل، ولا يتمتع منه العزيز". (3) في المصادر "مع". (4) رواه نعيم في الفتن: 1/332 ح 951 باسناده عن علي بن عبد الله بن عباس مثله، عنه ابن طاووس في التشرىف بالمن: 161 باب 169. ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: 466 ح 482 عن علي بن عبد الله مثله. (5) رواه الدارقطني في السنن: 2/65 ح 10 باسناده الى جابر، عن محمد بن علي عليه السلام مثله، واخرجه في اثبات الهداة: 3/621 ح 196 عن تذكرة القرطبي: 2/703 عن الدارقطني. (6) في ط "بعديون" كذا. (7) رواه نعيم في الفتن: 1/310 ح 894 باسناده الى محمد بن الحنفية مثله، وروى ابن المنادي في الملاحم: 207 ح 151 عن ابن الحنفية مثله. (8) في خ "قادمته" وذكر في الحاشية ما لفظه "قادمته" كما في الفوتوغرافية الموجودة عندي. (9) في ط "الكوفة" وكلاهما وارد. (10) في ط "تطفئ ايديه الفتنة". (11) رواه نعيم في الفتن: 1/356 ح 1030 باسناده عن الوليد. عن حدثه وقراه عن كعب مثله، وفي آخره "تعطي الارضركاتها، والسماء بركتها". (12) في ط "ما عنده". (13) رواه نعيم في الفتن: 1/357 ح 1034 باسناده عن ابي زياد، قال: سمعت كعبا يقول: وذكر مثله. (14) اثبتناها من فتن نعيم. (15) اثبتناها من فتن نعيم. (16) رواه نعيم في الفتن: 1/363 ح 1060 باسناده عن اوطاة (مثله) عنه التشرىف بالمن: 152 باب 158. (17) في خ "بحكم". (18) في فتن نعيم "بالتنني قد بلغت". (19) رواه نعيم في الفتن: 1/377 ح 1128، باسناده الى ابي زرعة، عن صباح (مثله). (20) رواه نعيم في الفتن: 1/376 ح 1120، باسناده الى اوطاة (مثله). وروى الطبري في دلائل الامامة: 258، باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال: القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرحمن يقوم في الناس وهو ابن ثلاثين سنة، ويلبث فيها اربعين سنة... (21) رواه نعيم في الفتن: 1/378 ح 1129 باسناده الى ضمرة بن حبيب (مثله). (22) في ط "رعاية". (23) رواه نعيم في الفتن: 1/378 ح 1132 باسناده الى الزهري مثله. (24) في ط "بنافيه". (25) لعله سليمان بن عيسى بن جريح السجزي، المترجم له في لسان الميزان: 3/118 رقم 3919. (26) رواه نعيم في الفتن: 1/392 ح 1181 عن سليمان بن عيسى في حديث طويل. (27) في ط "فان هذا". (28) قال المجلسي (ره): الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة. (29) كذا، ورواه نعيم في الفتن: 1/402 ح 1214 باسناده عن اوطاة، قال: بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الاذنين على سيرة المهدي، بقاؤه عشرون سنة، ثم يموت قتلا بالسلاح، ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهدي، حسن السيرة، يفتح مدينة قيصر، وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام. اقول: اوردنا هذا الحديث بتمامه ليقف القارئ على حقيقة فهم ابن حجر للامام المهدي عليه السلام فهو بتسارعه في استيعاب هذا الحديث اختلط عليه من هو المهدي المقصود، وبما حبذا لو اتعب نفسه

قليلاً واستقى العلوم من معدنها. لوجد الحقيقة واضحة ساطعة، وفهم ان المهدي هو الذي يخرجني زمنه الدجال. وينزل عيسى بن مريم عليه السلام. وان مهدي آل محمد صلوات الله عليهم لا يموت في فراشه. اذ المشهور في روايات آل البيت عليهم السلام قولهم: "ليس منا الا مقتول او مسموم". وقولهم: "القتل لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة". (30) في خ "اقم". (31) في خ "سيفه". (32) يواه ابو عمرو الداني في سننه لوحة 95 باسناده عن قتادة، عنه عقد الدرر: 96 باب 4 فصل (1). اقول: لو سلمنا فرضاً بصحة هذه الرواية المنقطعة التي لا يوجد ما يمثّلها او يؤيدها اي خبر آخر مروى عن رسول الله او الائمة المعصومين صلوات الله عليهم. فان المراد من القتل في قوله "يخوف بالقتل" هو القتل الذي سيتعرض له المجتمع فيما لو ابى عليه السلام البيعة لا شخص الامام المهدي عليه السلام. حيث ان الفتن في ذلك الوقت اي قبل ظهور المهدي عليه السلام كما تصرّح به الروايات الكثيرة، وتندّر بشر كبير. والمجتمع بحاجة ماسة الى قائد يتمتع بصفات خاصة تمكنه من استيعاب تلك الفتن. والافشخص الامام المهدي عليه السلام هو في كنف الباري عز وجل وحفظه وعنايته، ولا خوف عليه من اي قتل حتى يظهره الله تعالى على الدين كله. فقبوله البيعة هو بدافع الخوف من اراقة الدماء التي ستكون بسببه في حال رفضه. واما قوله "فلا يهراق بسببه محجمة دم" فهو ما يعرف اليوم بالثورة البيضاء. حيث سيكون هنالك اجماع على بيعته في ذلك الوقت والموقف الذي اراده الله عز وجل لظهوره فيه. ذلك ان ارضية بيعته كانت قد تهيأت بسبب الفتن والاختلافات كما تقدم التي حول دون انتخاب من ينتمي لهذه الفئة او تلك، او من له بيعة في عنقه لهذا الحاكم او ذاك. ناهيك عن صعوبة الموقف، وعدم توفر الملكة الذاتية لدى الافراد لادارة وتوحيد تلك الطوائف والاحزاب المتنازعة فيما بينها. وبالتالي فلا بد من شخص الهي يتمتع بمقدرات متميزة، لا يهراق بسبب بيعته قطرة دم. اي فقط عند بيعته، واما بعدها فلا. (33) يواه نعيم في الفتن: 1/334 ح 962 باسناده عن ابي قبيل. وزاد في آخره: "قال ابن لهيعة: بحساب العجم ليس بحساب العرب!! ويأتي في العلامة "23 و49" من هذا الباب نحوه. اقول: يجد الباحث والمتتبع ان في اخبار الفريقين ما يشابه هذا الحديث. لا بل ان بعضهم قد افرد لهذا الموضوع بحثاً خاصاً كما فعل المحافظ البرسي (ره) على ما ذكرها الاميني (ره) في موسوعته "الغدير" 7/36 والسيوطي في رسالته التي اسمها "رسالة الكشف في بيان خروج المهدي عليه السلام" وغيرهم، وكلها غير مقبولة لما اشتهر عن النبي والائمة المعصومين عليهم السلام النهي عن التوقيت. والمراد به سنة الظهور فحسب. وما عداها مذكور في رواياتهم صلوات الله عليهم نحو: خروجه في الحرم، وفي وتر من السنين، وغير ذلك مما لا ينطوي على توقيت زمني محدد. روى الكليني في الكافي: 1/368 ح 5 باسناده الى الفضل بن يسار، عن ابي جعفر عليه السلام. قال: قلت: لهذا الامر وقت؟ فقال عليه السلام: كذب الوقتون. كذب الوقتون. كذب الوقتون... الخبر. راجع في ذلك غيبة النعماني ص 288 باب 16. (34) في ط "واصف لوقا قاتل الجبال لهدمها" ويأتي في العلامة "العشرون" اسمه وصفته. (35) ايلياء: اسم مدينة بيت المقدس. عبري. قيل: معناه: بيت الله. (مرصد الاطلاع: 1/138). (36) يواه نعيم في الفتن: 1/312 ح 902، وص 366 ح 1071 باسناده الى سفيان الكلبي - مثله. وروى الشيخ الطوسي في القيبة: 464 بالاسناد الى عمار بن ياسر ضمن حديث انه قال: ... ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح... الخبر. (37) في ط. خ "يقتل" وما في المتن كما في رواية نعيم. (38) يواه نعيم في الفتن: 1/312 ح 903 باسناده الى كعب مثله. (39) كذا. وروى نعيم في الفتن: 1/312 ح 903 عن ابي قبيل. انه قال: يكون بافريقية امير اثنتي عشرة سنة. ثم تكون بعد هفتنة. ثم يملك رجل اسمير يملؤها عدلاً. ثم يسير الى المهدي. فيؤدي اليه الطاعة، ويقاقل عنه. عنه التشريف بالمن: 121 باب 100. اقول: والرواية غريبة تفرد بها نعيم، سيما قوله "يملؤها عدلاً" فالماثور المشهور ان المهدي عليه السلام هو الذي يملؤها عدلاً وقسطاً بعد ان تملأ جوراً وظلماً. (40) روى نعيم في الفتن: 1/314 ح 909 باسناده عن جابر. عن ابي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان. الكوفة. فاذا ظهر المهدي بمكة، بعث اليه بالبيعة. (41) في ط "الشيعتان". وفي رواية نعيم "السعفتان". (42) روى نعيم في الفتن: 1/314 ح 910 باسناده الى كعب. قال: اذا رايت (دارت) رحي بني العباس. ويربط اصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام. ويهلك الله لهم الاصب. ويقتله وجامعة اهل بيته على ايديهم حتى لا يبقى اموئهم الا هارب او مختفي. ويسقط السعفتان: بنو جعفر، وبنو العباس، ويجلس ابن اكلة الاكباد على منبر دمشق. ويخرج البربر الى سرّة الشام. فهو علامة خروج المهدي. (43) في ط "لهدمها". (44) كذا. وقد انفرد نعيم بهذه الرواية وخبر غلبة السفيناني وهرب الهاشمي. والعجيب ان نعيم قد اورد هذا الحديث في فصل عقده تحت عنوان "اول انتقاض امر السفيناني" وذكر فيه بعض الاحاديث الخيرة عن ظهور الرايات السود وهريخيل السفيناني. فتدبر. راجع في ذلك ايضا عقد الدرر: 128 ح 55. وعرف السيوطي: 2/68، والبرهان: 151 ب 7 ح 20. وراجع العلامة الرابعة من هذا الباب. (45) كذا. والعجيب انه ذكر قبل قليل ان التميمي لو استقبل الجبال لهدمها!! ثم يذكر بعدها انه يوطن للهاشمي. ترى افمنالقول ان من يهد الجبال ويوطن للهاشمي يخرج مستخفياً؟! (46) في ط "اخو" وقوله: "اخوه المهدي لايه" عجيب. فالأخبار الصحيحة المشهورة تؤكد ان المهدي عليه السلام لا اخ له. وان اباه الامام الحسن العسكري عليه السلام لا ولد له غيره. ومن جانب آخر فقد ذكر ابن حجر في العلامة "الرابعة" من هذا الباب "ان التميمي ينزل بيت المقدس. ويوطن للمهديسلطانه" فلاحظ. وام ا خبر ان الهاشمي اخو المهدي لايه. فقد انفرد بروايته نعيم. عن الوليد قال: "بلغني ان هذا الهاشمي اخو المهدي لايه. وقال بعضهم: هو ابن عمه" وهو خبر ضعيف منقطع لا يعول عليه. (47) في ط "ويقول" تصحيف. (48) روى نعيم في الفتن: 1/321 ح 915 باسناده الى شريح بن عبيد، وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم مثله. (49) روى نعيم في الفتن: 1/326 ح 931 باسناده الى ابي قبيل مثله. (50) روى نعيم في الفتن: 1/332 ح 952. وابن الخنادي في الملاحم: 194 ح 139 باسنادهما الى كعب مثله. (51) كذا. واورد مثله في الفتاوى الحديثية ص 31. ولم نعثر على ما يؤيده ذلك في روايات المعصومين عليهم السلام. والمشهور عنهم انه عليه السلام لا يخرج الا في وتر من السنين. راجع تعليقتنا في هامش العلامة "الرابعة عشرة". (52) في ط "في". (53) في ط "البحر". (54) في رواية نعيم "وتنزل الرايات السود الكوفة، فتبعث بالبيعة الى المهدي". (55) يواه نعيم في الفتن: 1/345 ح 999 باسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام وفيه: فاذا صلى العشاء. نادى باعلى صوته. يقول: "اذكركم الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم. فقد اتخذ الحجة. وبعث الانبياء. وانزل الكتاب. وامركم ان لا تشركوا به شيئاً. وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله. وان تحبوا ما احيا القرآن. وتميتوا ما امات. وتكونوا اعوانا علي الهدى. ووزراء على التقوى. فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها. واذنت بالوداع. فاني ادعوكم الى الله والى رسوله. والعلم بكتابه. وامانة الباطل. واحياء سنته". فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. عدة اهل بدر... الخبر.



تكملة القسم الأول

(قتله عليه السلام السفيفاني)

الخامسة والعشرون يؤتى اليه بالسفيفاني اسيرا. فيؤمر به. فيذبح على باب الرحبة (1) ثم تباع نساء كلباخوال السفيفاني وغنائمهم على درج دمشق. (2)

السادسة والعشرون اذا سمع وهو بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفا فيهم الابدال. حتى ينزلوا ايلياء. فاذا سمع السفيفاني بالخسف اعتبر. والقي اليه الطاعة. فتعيره اخواله كلب.

فياتي المهدي فيستقبله فيقبله (3) ثم يقول: هذا خلع طاعتي. فيامر به. فيذبح على بلاطة (4) (باب ايلياء. ثم يسير لكلب فينهبهم. (5) (فتن قبل ظهوره عليه السلام)

السابعة والعشرون لا يخرج المهدي حتى تروا الظلمة. (6)

الثامنة والعشرون لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة.

(خشوعه لله وصفاته عليه السلام)

التاسعة والعشرون المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحه. الثلاثون المهدي ازج ابلج اعين. يجيء من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق. وهو ابن ثمان عشرة سنة.

ومر ما يرد على هذه المقالة الا ان يتمحل للجمع بينهما.

(نداء السماء بعد الخسف)

الحادية والثلاثون يخرج بعد الخسف (في) عدد اهل بدر. اي باعتبار الاشراف. والا فالاتباع كثير كما علم مما مر في روايات.

وتراس اصحابه يومئذ البراذع. يسمع يومئذ صوت من السماء ينادي: الا ان اولياء الله اصحاب المهدي.

(حركة السفيفاني حتى ذبحه)

الثانية والثلاثون يدخل الصخري اي السفيفاني الكوفة. فيبلغه ظهور المهدي. فيبعث اليه. فيخسفهم.

فلا ينجو منهم الا بشير المهدي. ونذير الصخري. فيقبل المهدي من مكة. والصخري من الكوفة نحو الشام.

فيتسابقان. فيسبق الصخري فيدخلها (ويبعث للمهدي جيشا آخر. فيكتب المهدي للصخري فيبايعه). ويسير لبيت المقدس. فيمكث فيه ثلاث سنين. فيخرج كنانة رجل منكلب معه رهطه للصخري.

فيتوجه معهم ومع غيرهم حتى ينزل بيسان. فيوجه اليهم المهدي راية. واعظم راياته مائة (رجل) فتهمز كلبويسبونهم حتى تباع عذراهم بثمانية دراهم. ويؤخذ الصخري. فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الارض. عند الكنيسة التي ببطن الوادي. على طرف درجطور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي كما تدبح الشاة.

(مبعوثه عليه السلام لقتال الروم)

الثالثة والثلاثون يبعث رجلا يقاتل الروم. يعطى فقه عشرة.

(استخراجه عليه السلام مواريث الانبياء عليهم السلام)

الرابعة والثلاثون يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية.

(معه عليه السلام راية المختار صلى الله عليه وآله وسلم)

الخامسة والثلاثون معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعلمة.

(البيعة لله)

السادسة والثلاثون على رايته مكتوب: البيعة لله).

(سياسته الحازمة في حكومته عليه السلام)

السابعة والثلاثون علامته ان يكون شديدا على العمال. جوادا في المال. رحيفا بالمساكين.

(هالك الطغاة والظلمة قبل ظهوره عليه السلام)

الثامنة والثلاثون لا يخرج حتى لا يبقى راس اي كبير الا هلك.

(حكومة الهاشمي والاموي قبل ظهوره عليه السلام)

التاسعة والثلاثون يملك قبله هاشمي فلا يبقى من بني امية الا يسير. ثم يخرج اموي. فيقتل بكل رجلاثنين. حتى لا يبقى الا النساء. ثم يخرج المهدي.

(نداء وآيات سماوية)

الاربعون تكون فتنة فلا تنهاى حتى ينادي مناد من السماء: "الا ان الامير فلان. ذلكم الامير حقا" ثلاث مرات.

الحادية والاربعون ينادي مناد من السماء: "ان الحق في آل محمد".

وينادي من الارض: "ان الحق في آل عيسى". او قال: العباس. والاسفل: كلمة الشيطان. والاعلى: كلمة الله العليا.

الثانية والاربعون تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء. وينادي مناد من السماء: (ال) ان اميركم فلان.

الثالثة والاربعون اذا التقى المهدي والسفياي للقتال. سمع صوت من السماء: الا ان اولياء الله اصحاب "فلان" يعني المهدي.

الرابعة والاربعون امانة ذلك اليوم ان كفا من السماء مدلاة. ينظر الناس اليها.

الخامسة والاربعون يطلع قبل خروج المهدي نجم من المشرق له ذنب يضيء.

السادسة والاربعون قبل خروجه ينكسف القمر في (شهر) رمضان مرتين.

(عدله عليه السلام في الرعية)

السابعة والاربعون يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كانت تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يبرده.

(تابوت السكينة)

الثامنة والاربعون يظهر على يديه تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس. فاذا نظرت اليه اليهود اسلموا الا قليلا منهم.

التاسعة والاربعون يملك الناس. ثم يتشعب امرهم في سنة خمس وتسعين. ثم يزول ملكهم (في) سنة تسع اوسبع وتسعين.

ويقوم المهدي في سنة مائتين!

(دوام الفتن حتى ظهوره عليه السلام)

الخمسون لا يزال الناس بخير في رحاء ما لم ينقض ملك بني العباس. (ثم) لا يزالون في فتنة حتى يقوم المهدي.

(لواء المهدي عليه السلام)

الحادية والخمسون اول لواء يعقده المهدي ببعثته الى الترك.

(المهدي عليه السلام اماما وعيسى عليه السلام ماموم)

الثانية والخمسون يحاصر الدجال المؤمن ببيت المقدس. فيصيبهم جوع شديد حتى ياكلوا اوتار قسيهم مناجوع!! فبينما هم على ذلك اذ سمعوا صوتا في الغلس. فيقولون: ان هذا لصوت رجل شبعان! فينظرون. فاذا هو عيسى بن مريم. فتقام الصلاة. فيرجع امام المسلمين المهدي. فيقدمه عيسى. فيصلي بهم تلك الصلاة. ثم يكون عيسى اماما بعده.

(خسف بقرية حرست)

الثالثة والخمسون لا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى "حرستا".

(نداء يسمعه من الخافقين)

الرابعة والخمسون ينادي مناد من السماء باسمه. فيسمعه من المشرق و(من) بالمغرب حتى لا يبقيراقد الا استيقظ.

(كرامات عند فتحه عليه السلام القسطنطينية)

الخامسة والخمسون يركز لواءه عند فتح القسطنطينية ليتوضا للفجر فيتباعد الماء منه. فيتبعه حتى يجوز من تلكالناحية.

ثم يركزه وينادي: ايها الناس اعبروا. فان الله عز وجل فلق لكم البحر كما فلقه لبني اسرائيل.

فيجوزون فيستقبلها. فيكبرون فتنهد حيطان. ثم يكبرون فتنهد. ثم يكبرون فتنهد. فيسقط منها ما بين اثني عشر برجا.

(اسره عليه السلام ملوك الهند بعد فتحه)

السادسة والخمسون يبعث ملك بيت المقدس يعني المهدي جيشا. الى الهند فيفتحها وياخذكنوزها. فتجعل حلية بيت المقدس.

ويقدم عليه ملوك الهند مغلغلين. ويفتح له ما بين المشرق والمغرب.

خاتمة في ذكر امور متفرقة

(افضلية المهدي عليه السلام على الانبياء عليهم السلام)

منها (م) جاء عن ابن سيرين (ان المهدي خير من ابي بكر وعمر. بل كان يفضل على بعض الانبياء.

وصح عنه "لا يفضل عليه ابو بكر وعمر".

وهو وان كان احق من الاول. الا انه يجب تاويلهما لصرائح الاحاديث. وقيام الاجماع على انهما افضل منه. بل وافضل منه ايضا بقية الاربعة! بل الصحابة. خلافا لما شذ به ابن عبد البر. انه يكون فيمن بعد الصحابة افضل منهم.

وخبر ان للواحد منهم اجر خمسين منكم. يؤول كالأول. على انه لشدة الفتن في زمانه. وتمايئ الروم باسرها عليه. ومحاصرته الدجال. فافضليته وثوابه كاتباعه ونحوهم. انما هو امر نسبي. اذ قد يكون فيالمفضول مزية. او مزايا ليست في الفاضل. ومن ثم تمنى طاووس ادراك زمانه. لانه يزداد فيه للمحسن. ويتاب فيه على المسيء.

اما في زيادة الثواب والرفعة عند الله على الاطلاق. فمن ذكر "خير منه" في ذلك. وكان ابن سيرين اراد بقوله "كان يفضل على بعض الانبياء" انه يؤم عيسى. وللإمام فضل ما على الإمام من حيثالتبعية.

لكن في الحقيقة ليس هذا الفضل له. بل لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم. لان ائتمامه به علامة على نزوله بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم واتباعه له.

(المهدي: مهدي آل محمد صلوات الله عليهم فحسب)

ومنها ما جاء عن الوليد بن مسلم. عن رجل: المهديون ثلاثة: مهدي الخير: عمر بن عبدالعزيز.

ومهدي الدم: وهو الذي تسكن عليه الدماء.

ومهدي الدين: عيسى بن مريم.

وعن سليمان بن عيسى بلغني ان المهدي يمكث اربع عشرة سنة ببيت المقدس. ثم يموت فيلي رجل منقوم تبع المنصور. يمكث ببيت المقدس احدى وعشرين سنة. ثم يقتل. ثم يملك المولى. ويمكث ثلاث سنين. ثم يقتل. ثم يملك بعده هشيم المهدي (ثلاث) سنين واربعة اشهر وعشرة ايام.

(قيام دولتهم صلوات الله عليهم الى يوم القيامة)

وعن كعب (الاحبار): بعد المهدي خليفة مني قحطاني يعمل بعمله. وهو الذي يفتح مدينة الروم. ويصيب غنائمها.

وعنه: يلي بعده رجل من اهل بيته. شره اكثر من خيره. يدعو للفرقة بعد الجماعة. بقاؤه قليل. يقتله رجل من اهليته.

وعنه: يتولى مخزومي. ثم مولى. ثم يسير عربي. جسيم طويل. بعيد ما بين المنكبين. فيقتل من لقيه. حتى يدخل بيت المقدس فيموت.

فيلي مضري يقتل اهل الصلاح. غشوم. ظلوم. ثم يلي القحطاني يسير على سيرة اخيه المهدي.

وعن الزهري: يبابع بعد المهدي. الخزومي فيمكث زمانا (طويل). ثم ينادي مناد من السماء ليس بانسولا جان: "بايعوا فلانا. ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الهجرة!!" فلا يعرفونه.

ثم ينادي ثلاثا. ثم يبابع المنصور. فيسير الخزومي فينصره الله عليه. ويقتله ومن معه.

وعن عبدالله بن عمر(رض): بعد الجبابرة الجابر. ثم المهدي. ثم المنصور. ثم السلام. ثم اميرالعصب.

وعنه: ثلاثة امراء يتوالون. تفتح (الارضون) كلها عليهم. كلهم صالح: الجابر. ثم المفرح. ثم ذو العصب. يمكثون اربعين سنة. ثم لا خير في الدنيا (بعدهم).

وعن ارضاء: ينزل المهدي ببيت المقدس، ثم يكون خلف من اهل بيته بعده، تطول مدتهم، ويتجبرون حتى يصلي الناس على بني العباس.

وعنه: بلغني ان المهدي يعيش اربعين عاما ثم يموت، ثم يخرج قحطاني على سيرة المهدي، بقاؤه عشرون سنة، ثم يقتل.

ثم يخرج مهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهدي حسن السيرة، يغزو مدينة قيصر، وهو آخر (امير) من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يخرج الدجال، ثم ينزل عيسى في زمانه.

قال ابن المنادي في كتاب دانيال: ان السفينيين ثلاثة، وان المهديين ثلاثة، المهدي الاول للسفياي الاول، والثاني للثاني، والثالث للثالث.

(المهدي عليه السلام بين امره)

وهذه اختلافات متعارضة في تعدده ومن يلي بعده.

والذي يتعين اعتقاده ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمانه، وانه المراد حيث اطلق المهدي.

والمذكورون قبله لم يصح فيهم شيء، وبعده امراء صالحون ايضا، لكن ليسوا مثله، فهو الاخير في الحقيقة.

(ظهوره عليه السلام قبل نزول عيسى عليه السلام)

ومنها (مر) ما هو صريح في ان خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه السلام وهو الحق.

واما ما قيل: انه بعد نزوله فبعيد، والاحاديث ترد على قائله، فلا ينظر اليه.

(نزول عيسى عليه السلام ومقتل الدجال)

واما ما مر ان نزول عيسى عليه السلام ببيت المقدس: فيؤيده ما جاء في حديث الدجال: "المؤمنون يومئذ قليل، وجلهم ببيت المقدس، وامامهم رجل صالح، فيسير الدجال حتى ينزل بها فيحاصرهم، فبينما هو محاصرهم اذ نزل عيسى عليه السلام حين يدخل (ذلك) الامام في صلاة الغداة".

فاذا راي الامام عيسى عليه السلام عرفه، فيرجع القهقري ليتقدم عيسى عليه السلام للصلاة، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه، ثم يقول: تقدم فصل فانها لك اقيمت.

فيصلي عيسى عليه السلام وراءه، فاذا سلم ذلك الامام، قال عيسى: افتحوا (او اقيموا) الباب، فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون الف يهودي، كلهم محلى ذو سيف وساج.

(اصحاب الدجال)

اي طيلسان، وقيل: مختص بالمقور ينسج كذلك.

وفي الصحيح: يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالة، فاذا نظر اليه ذاب كما يذوب الملح في الماء (وانساخ) ثم ولى هاربا، فيقول عيسى: ان لي فيك ضربة لمتفتني بها.

فيدركه عيسى عند باب لد (وهي بلد قريب من بيت المقدس، الشرقي فيقتله، ويهزم الله عز وجل اليهود، ويقتلوناشد القتل)، الحديث. وقد تعارض هذه الرواية رواية: فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وهي موجودة اليوم كما قالالنووي(رض) واضعا كفيه على اجنحة ملكين (يطلبه) حتى يدركه (بباب لد، فيقتله).

فنزوله عندها جاء في عدة احاديث، ولكن الجواب: ان هذا اول، وما مر بعده.

(نزول عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء)

ويروى عن حاليس الحضرمي: انه يخرج عند المنارة البيضاء عند الباب الشرقي. ثم ياتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر. فيدخل المسلمون المسجد. وكذا النصارى واليهود. وكلهم يرجونه. حتى لوالقيت شيئا لم يصب الا راس انسان من كثرتهم.

وياتي مؤذن المسلمين. وصاحب بوق اليهود. وناقوس النصارى. فيقترعون فلا يخرج الا سهما لمسلمين. وحينئذ يؤذن فيهم مؤذنههم. ويخرج اليهود و النصارى من المسجد.

ثم يخرج عيسى عليه السلام ومن معه من اهل دمشق يتبع الدجال الى ان ياتي بيت المقدس. فيجده مغلقا قد حصرها الدجال.

فيامر عليه السلام بفتح الابواب. ويتبعه حتى يدركه بباب لد. فيذوب كما يذوب الشمع. ويقول عيسى: ان لي فيكضربة. فيضربه فيقتله (الله) على يديه. ثم يمكث في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين. ويهلك الله على يديه ياجوج وماجوج. وترد الى الارض بركتها. وتكون الحية مع الصبي. والاسد مع البقرة. ثم يبعث الله ريحا طيبة. تقبض روح كل مؤمن. ويبقى شرار الناس. ثم تقوم الساعة.

(عيسى عليه السلام مقررا للشريعة المحمدية)

وجاء لعيسى علامات: لا يجد ريح نفسه بفتح الفاء. وهو ينتهي حيث ينتهي طرفه كافر الا مات. يدق الصليب. ويذبح الخنزير والقردة. اي يبطل دين النصرانية. ويتحد الدين. فلا يعبد غير الله تعالى سبحانه. ويضع الجزية. اي انه لا يقبل الا الاسلام. ويترك الصدقة. اي الزكاة. لعدم من يقبلها لنزول البركات. وظهور الكنوز. وعدم الرغبة في اقتناء المال للعلم بقرب الساعة.

وترفع الشحناء والتباغض. اي لفقد اسبابهما غالبا. وينزع سم كل ذي سم. ويملا الارض سلما. وينعدم القتال. وتسلب قريش ملكها اي لا يبقى (له) معه اختصاص بشيء بدون موافقته. فلا يعارض ذلك خبر: "لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان".

وتنبت الارض نبتها كعهد آدم عليه السلام. حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشعبهم. وكذا الرمانة. وترخص الخيلاذ لا قتال. وتغلو الثيران لان الارض تحرت كلها.

قال النووي(رض): اذا نزل عيسى عليه السلام كان مقررا للشريعة المحمدية لا رسولا الى هذه الامة.

زاد غيره: ويكون قد علم بامر الله تعالى في السماء قبل ان ينزل بما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة (المحمدية) للحكم به بين الناس. والعمل به في نفسه.

وجاء انه يتزوج بعد نزوله (ويولد له. ويدفن في الحجرة النبوية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة المسلمين عليه.

ومدة مكثه اربعون سنة كما صح. وفي رواية: سبع.

ويجمع بخبر انه رفع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين. فاراد مكثه قبل الرفع وبعده. اذ مجموعهما اربعون.

وقيل: خمسة واربعون. ولعل راويها القى الكسر.

(الدجال)

ومنها مر ان الدجال يخرج في زمن المهدي. فهو من علامته. فمست الحاجة الى ذكره معها ما يناسب ذلك.

اعلم ان البيهقي حكى عن شيخه الحاكم واقره: ان اول الايات ظهورا خروج الدجال. ثم نزول عيسى عليه السلام. ثم فتح ياجوج وماجوج. ثم خروج الدابة. ثم طلوع الشمس من مغربها. انتهى.

والاولى والاخيرتان مرادة من قوله تعالى: (يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا).

كما صح عن ابي هريرة. والثانية مرادة من قوله تعالى: (وانه لعلم للساعة).

والثالثة والرابعة مصرح بهما في غير آية. قال النووي وغيره: كان السلف يستحبون ان يلقن الصبيان احاديث الدجال ليحفظوها. وترسخ في قلوبهم. ويتوارثها الناس لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلف او اثر اكبر من الدجال".

وفي رواية: انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية آدم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال. وان الله لم يبعث نبيا بعد نوح عليه السلام الا حذره امته.

(علامات الدجال)

وورد له علامات: خروجه من خراسان او من اصبهان. فياخذ طريقا بين الشام والعراق عند فتحالمهدياالمقسطنطينية. يدعي الصلاح. فيتبعه المؤمنون والكفار. ثم تخسف عينه. ويظهر بين عينيه "كافر" يقراه كل مؤمن ولو غير قارئ. فيفارقه المؤمنون. ثم يدعي النبوة. ثم الالهوية.

اعور العين اليمنى. كان عينه عنبة طافئة.

وفي رواية: اليسرى. وفي اخرى مسح العين. عليها ظفرة غليظة. وبها علم ان له عيناً مسوحة. وعينا عوراء.

ثم رايت بعضهم جمع بان العور في اللغة: العيب. وعيناه كذلك. وهو موافق لما ذكرته. مكتوب بين عينيه "كافر" يقراه كل مؤمن قارئ وغيره.

معه جنة هي نار. وعكسه. اي معه نار وهي جنة. ينجو من ناره من قرا فواخ سورة الكهف. ونهر يرى ماؤه ابيض. ونهر عكسه وهو الماء البارد.

ومن فتنته ان يقول لاعرابي: ابعث لك ابويك وتشهد لي اني ربك؟

فيقول: نعم. فيتمثل له شيطان بصورتها. ويقولان: يا بني اتبعه. فانه ربك!

وانه يسلط على نفس واحدة. فينشرها شقين. ثم يلصق بينهما. ويقول: انظروا. فاني ابعثه الان. ثم يزعم ان له رباغيري!!

ثم يبعثه الله. فيقول: انت عدو الله الدجال! فيريد قتله. فلا يقدر. وهذا هو الخضر.

ويامر السماء ان تمطر فتمطر. والارض ان تنبت فتنبت! ويامر النهر ان يسيل فيسيل. ثم يامر ان يرجع فيرجع. ثم يامر ان يبس فييبس ويامر طور سيناء. وجبل زيتا ان ينبطحا فينبطحان!

ويامر الريح ان تثير سحابا من البحر فتمطر الارض!

ويخوض البحار في يوم (واحد) ثلاث خوضات لا يبلغ حقويه!

واحدى يديه اطول من الاخرى. فيمد الطويلة في البحر فيبلغ قعره. فيخرج من الحيتان ما يريد! ويمر بالحي فيكذبونه. فلا تبقى لهم سائمة الا هلكت! وبالحي فيصدقونه. فيامر السماء ان تمطر. والارض ان تنبت. فترعى مواشيهم في يومها. وتكون فيها سمن ما كانت. واملا ضروعا! ويمر بالخرية. فيقول لها: اخرجي كنوزك! فتتبعه كنوزها. كيغاسيب النحل!

وانه يركب حمارا ما بين اذنيه (اربعون) ذراعا. يستظل تحتها سبعون الفا من اليهود!

وانه يصيح ثلاث صيحات. يسمعهن اهل المشرق واهل المغرب!

وانه يطا الارض كلها. الا مكة والمدينة. وكذا بيت المقدس. ومسجد الطور. كما في رواية الا دمشقوعسقلان.

وما جاء فيهما لم يثبت. نعم ثبت ان الله قد تكفل لي بالشام واهله.

وجاء "معقل المسلمين من الملاحم دمشق. ومن الدجال بيت المقدس. ومن ياجوج وماجوجالطور".

يلبث اربعين يوما، يوما كسنة، ويوما كشهر، ويوما كجمعة، وسائر ايامه كايامكم.

قيل: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة (يوم)؟

قال: (ل) قدروا له قدره، اي ويقاس به اليومان بعده.

وفي رواية لابن ماجه: ان آخر ايامه في غاية القصر، يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ نهايتها حتى يمسي!

قيل: يا رسول الله، كيف نصلي في تلك الايام القصار؟

قال: تقدرون فيها الصلاة، كما تقدرون في الايام الطوال، ثم صلوا.

قيل: يا رسول الله! وما اسرعه في الارض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح.

وقبله ثلاث سنوات: يحبس (في اولها ثلث) القطر والنبات، وفي ثانيهما ثلثاهما، وفي الثالثة الكل، فلاتبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله.

قيل: يا رسول الله! فبم يعيش الناس اذا كان ذلك؟

قال: التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، يجري ذلك مجرى الطعام.

وكان موجودا في العهد النبوي، وهو الان محبوس ببعض الجزائر، وليس هو ابن صياد كما دلت عليه احاديث الجساسة في مسلم.

وكون ابن صياد فيه كثيرا من صفاته لا يقتضي انه هو، لكنه فتنة ابتلي به المؤمنون كالعجل في زمن موسى عليه السلام الا انه تعالى عصم منه هذه الامة.

وحلف جابر انه هو، مستدلا بقول عمر انه هو ولم ينكر صلى الله عليه وآله وسلم عليه لا دليل فيه لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان كالموقوف فيشانه حتى جاء التثبيت من الله عز وجل انه غيره.

(خروج ياجوج وماجوج)

قال البيهقي: ومرا ان بعده خروج ياجوج وماجوج، وهما من ولد آدم من حواء للحديث المرفوع انهم من ذرية نوح، وهو من ذريتهما قطعا، وبه (يؤخذ) لعدم رؤية نقل احد من السلف ما عدا كعب بن خلفه اعترض قول النووي من فتاويه انهم من ولده لا من حواء عند جماهير العلماء، فقيل: نام فاحتلم، فامتزجت نطفته بالتراب، فخلقوا منها، واعترض بان النبي لا يحتلم، ورد بان المنفي احتلام عن رؤية جماع لا مجرد دفق الماء.

وفي الحديث: ياجوج (امة) وماجوج امة، كل (امة) اربعمائة الف امة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الفذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح، يجمعون ما شاء، وطولهم شبر، واطولهم ثلاثة، سيوقد المسلمون (من) قسيهم ونشابهم وترستهم سبع سنين، ويامر عيسى عليه السلام بعد ان يعلم انه لا يد لاحد بقتالهم باحراز المسلمين الى جبل الطور، يمرون ببخيرة طبرية، فيشرب اولهم ماءها، ثم ينتهون الى جبل بيت المقدس، فيقولون: لقد قتلنا من في الارض (هلم فلنقتل) من في السماء!! فيرمون بنشابهم الى السماء، فترد مخضوبة دما.

ويحصر عيسى واصحابه، حتى يكون راس الثور او القطعة من الاقط خيرا لاحدهم من مائة دينار لاحدنا اليوم، فيرغبون الى الله، فيرسل (الله) عليهم دودا في رقابهم، فيصبحون قتلى.

فيهبط عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض، فلا يجدون موضع شبر منها (ال) ملاء رمهم ومنتهم، فيرغبون الى الله تعالى، فيرسل طيرا تطهرها منهم، ثم مطرا يغسلها حتى يجعلها كالمرآة.

ثم تؤمر بانبات ثمرتها ورد بركتها، ثم يبعث الله تعالى بعد موت عيسى عليه السلام ريحا طيبة، فتأخذ تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن، وكل مسلم، ويبقى شرار الناس.

ثم تخرج الدابة من صدع في الصفا، (و) به جزم غير واحد، او من المروة، او من شعب جباد، او من بعض اودية تهامة من وراء مكة.

او من مدينة قوم لوط (ليلة) مزدلفة، ولها ثلاث خرجات: مرة من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها مكة، ثم تمكث زمانا طويلا، ثم اخرى يدخل ذكرها مكة.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: "بيننا الناس في اعظم المساجد على الله حرمة وكرمها: المسجد الحرام، لم يرعهم الا وهترعى بين الركن والمقام، تنفض عن راسها التراب، فيرفض الناس عنها (شنتى فزع) وتثبت عصاة من المؤمنين عرفوا انهم لم يعجزوا الله، فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدروديت في الارض، لا يدركها طالب، ولا ينجو منها هارب، حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتاتيه (منخلفه) فتقول: يا فلان! الان تصلي؟! فيقبل عليها فتسمه في وجهه، ثم تنطلق.

وروى احمد: معها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتخطم انف الكافر بالخاتم، وتجلو وجه المؤمن بالعصا.

وعن علي كرم الله تعالى وجهه: لها ريش وزغب وحافر، ومالها ذنب، ولها لحية.

(و) قيل: طولها ستون ذراعا، وقيل: مختلفة الخلقة، تشبه عدة من الحيوانات.

وقيل: الاقرب اخذا من قوله تعالى (تكلمهم) انها انسان تناظر اهل البدع والكفر "ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة".

(طلوع الشمس من مغربه)

ومن الغريب ما قيل: انها تقتل ابليس، ثم تطلع الشمس من مغربها، قيل: ردا على الملحدة والمنجمة، فانهم عن آخرهم ينكرون ذلك.

وجاء انها كلما غربت سجدت تحت العرش، ثم تستاذن في الرجوع، فيؤذن لها (الا انه)، من تلك الليلة لا يرد عليها مرة بعد اخرى ثلاثا، فاذا ايست من ادراك المشرق، وان اذن لها فيؤذن لها في الطلوع من مكانها، وان تلك تعدل ثلاث ليال من لياينا هذه، يعرف ذلك المتنفلون يقوموا حدهم (من نومه) فيقرا حزيه، (ثم يقوم فيقرا حزيه)، ثم ينام، فبينما هم كذلك، صاح الناس وفرزوا الى المساجد، فاذا (هم) بها قد طلعت من مغربها، حتى اذا صارت في وسط السماء، رجعت وطلعت من مطلعها.

ثم قال (ابن) عمرو بن العاص: لا يقبل اسلام كافر، ولا توبة مخلط.

وعن ابن عباس: يقبل اسلام صغير بلغ بعد ذلك، وتوبة المذنب.

وجرى القرطبي على ان (عدم) قبول ذلك انما هو في منكر طلوعها من مغربها، وآية: (فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم).

واواخر سورة غافر، يؤيدان الاول.

(ترتيب بعض الايات والعلامات)

وعن ابن عمر: يبقى الناس بعد ذلك مائة وعشرين سنة (وقيل: ان صح احتاج الى تاويل، وما ورد ان هذه اول الايات) لا ينافية رواية ان اولها الدجال، لانه اول الايات الارضية، وهذا اول الايات السماوية.

(و) قال بعض الحفاظ المحققين: الذي ترجح من مجموع الاخبار ان (اول) الايات العظام المؤذنة بتغير احوال العامة في معظم الارض، تنتهي بموت عيسى، وان طلوع الشمس من مغربها اول الايات العظام المؤذنة بتغير العالم العلوي، وينتهي ذلك بقيام الساعة.

فلعل خروج الدابة يوم طلوع الشمس من مغربها، وقد ثبت انهما اول الايات، فايهما وجد قبل، فالآخر منه قريب، وحكمته ان بالثانية تغلق باب التوبة، فتخرج الدابة، تميز المؤمن من الكافر تكميلا للمقصود من اغلاق باب التوبة.

وجاء أيضا في النار (اي) التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب. انها اول الايات. وفي رواية انها آخرها. فخريتها بالنسبة لما معها من الايات السابقة ذكر اكثرها. واوليتها باعتبار انه لا شيء بعدها الا نفخ الصور. وبه صرح القاضي عياض. فقال: الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة. وهو آخر اشراطها. ولا يعارضه خبر: "لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة حتى ياتي امر الله". لان معناه (الى) قريباومها. وامر الله

تعالى: الريح اللينة. وليسوا هؤلاء الذين ببیت المقدس. لان آخر اولئك كان مع عيسى عليه السلام. واما هؤلاء فيبقون بعد سائر الايات العظام. واما رفع القرآن من المصاحف. ثم من الصدور. فالصحيح انه بعد موت عيسى عليه السلام. (ذو السويقتين الحبشي) وكذا تخريب الكعبة على يد ذي السويقتين من الحبشة. قال كعب: يظهر في زمن عيسى عليه السلام ويأتيه الصريح. فيبعث اليه طائفة ما بين الثمان الى التسع. ويحج الناس. ويعتصرون في زمن عيسى عليه السلام. وبعد هلاك ياجوج وماجوج. ثم ينقطع. خبر: "لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت".

والظاهر ان رفع القرآن من غير اولئك الطائفة ان كان في زمنهم. وانه بعد تخريب الكعبة. لان تخريبها عقب موت عيسى عليه السلام او قبيله كما علم ما مر بخلاف الرفع.

ثم رايت بعضهم اشار الى ان التخريب متاخر عن الرفع. والعلم عند الله تعالى سبحانه. والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب.

الهوامش

- (1) في ح "الرحمة". وفي رواية نعيم "باب الرحة". وتقدم ما يعارض هذا في الباب الاول. العلامة "السابعة والخمسون". ويأتي في العلامة التالية خلاف ذلك. (2) رواه نعيم في الفتن: 1/349 ح 1008 باسناده عن الوليد بن مسلم. قال: حدثني محدث (وذكر مثله). (3) في ط "ويستقبله ويقتله" تصحيف ومراده ان السفيناني يطلب اقالة البيعة من المهدي عليه السلام فيقلبه. (4) في ط "بلاط". (5) روى نعيم في الفتن: 1/347 ح 1002 مثله مفصلا. اقول: وحاشا للامام عليه السلام الذي يحق الحق بعمله ويبطل بالباطل فيدولته. فيملا الارض قسما وعدلا ان ينهب احدا. والمشهور في الروايات: "والخائب من لم يشهد غنيمة كلب". راجع العلامة 57 باب 1. (6) كذا. وروى نعيم في الفتن: 1/333 ح 956 باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال: لا يخرج السفيناني حتى ترقى الظلمة.





الختام

هذا آخر ما قصده على غاية من الاستعجال. فانه في نحو اليوم. وعلى غاية من الاختصار. فان المهدي فيهتليف. وكذا الدجال. وكذا بقية الايات. ولكن اقتصرنا هنا على ما لا بد من الاحاطة به.

والحمد لله اولا وآخرا. وظاهرا وباطنا. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد (وآله) وصحبه (وسلم) كلما ذكره الذاكرون. وكلما غفل عن ذكره الغافلون. وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ما شاء الله. لا قوة الا بالله. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ من تعليق هذا المختصر المبارك يوم الخميس المبارك خامس عشر محرم الحرام اول عام تسع وستين وتسعمائة. على يد اقل عبيد الله تعالى وافقرهم واحقرهم واحوجهم الى فضله ورحمته ورضوانه وعفوه وغفرانه. محمد ادريس المصري الانبائي غفر الله تعالى له ولوالديه ولاخوانه في الله تعالى ولجميعهم فيه. ولما حسن اليه. ولن اسدى اليه معروفا. ولكل المسلمين آمين وانت حسبنا ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي. وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين.

وكتبت هذه الاجازة على الجانب الايسر من اسفل الصفحة الاخيرة:

الحمد لله حق حمده. يقول مؤلفه احمد بن حجر عفا الله عنه: انني اجزت الشيخ محمود السلولي ازال الله عنه كل مانع حتى يكمل تفرغه لاقراء العلوم وافادتها بان يروي هذا الكتاب عني. وهو "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر" ولذلك اجزته بجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه.

وكتب ثاني محرم الحرام عام سبعين وتسعمائة.

وفي صدر الصفحة البيضاء التي تلي ختام الكتاب يرى ما ياتي بنفس خط الكتاب: لشيخ شيخنا العلامة ابن حجر المكي كتبه الفقير شهاب الدين احمد بن محمود السلولي: لقد بشر الهادي من الصحب عشرة بجنات عدن كلهم قدره علي عتيق سعيد سعد عثمان طلحة زبير ابن عوف عامر عمر علي هذه الرسالة وهي "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر. لمؤلفها شهاب الدين ابن حجر الهيثميا الشافعي المكي" نسختها على مصورة فوتوغرافية لمكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف. والصورة هذه على مخطوطة مكتبة الاوقاف في حلب الشهباء. والمخطوطة من موقوفات المكتبة الاحمدية التي تحتوها مكتبة الاوقاف المذكورة. والمجلد الذي يحوي هذه الرسالة يضم اليها ايضا كتاب.

"الدر المنضود في فضل الصلاة على صاحب المقام المحمود" للمؤلف نفسه. وبنفس خط الناسخ ورقم المجلد (في الاصل بياض) وتبدأ الرسالة هذه من الورقة المرقمة 56 في المخطوطة الحلبية. وتنتهي بالورقة 66. هذا وقد ذيل كتاب الدر المنضود ايضا باجازة تشبه الاجازة المثبتة على هذه الرسالة. وهي من المؤلف للشيخ محمود السلولي.

وقد فرغت من نسخها في 25 محرم الحرام سنة 1380 في النجف الاشرف والحمد لله. عبده محمد الموسوي النوري

كلمة الختام:

اقول: تم بعونه ولطفه ومنه الفراغ من تحقيق هذا المصنف سنة 1419 هـ. ق. في السابع عشر من ربيع المولود. ذكرى ولادة قطب رحى الوجود. المشتق نوره من نور الله المحمود. الذي به تميز العابد من المعبود. وذكرى ولادة سادس نور الهي سطع في سماء العزة الاحدية. وتلالا في ولاية الكون والشرعية الاحمدية الامام المعصوم جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهم اجمعين ما طلعت كواكب الاسحار. واورقت الاشجار. وابتعت الاثمار. وغردت الاطيوار. واختلف الليل والنهار.

في عش آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحرم آل البيت عليهم السلام قم المقدسة. حامدين. مستغفرين. مصلين. وسائلين المولى سبحانه

وتعالى ان يعجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام ويجعلنا من اعوانه وانصاره والممهدين لظهوره ومقوية سلطانه. وان يتوج عملنا
برضاه، ويتجاوز عنا باحسانه انه سميع مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

وكتب عبد الكرم العقيلي .

